دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

ديوان سحيم

عبد بني الحسحاس

بتحقيق

الأستاذ عبد العزيز الميمني

رئيس قسم اللغة العربية بجامعة عليكره بالهند



القاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية

[illegible]

تقـــــديم

كان الأستاذ العلامة اللغوى الكبير عبد العزيز الميمنى رئيس قسم اللغة العربية بجامعة عليكره بالهند ، أطال الله بقاءه ؛ قد تفضل بتقديم بضعة كتب مخطوطة ، بعد أن حققها وعلّق عليها ، إلى دار الكتب ، لتقوم بطبعها ونشرها ؛ فاستجابت الدار رغبته ، خدمة للعربية والناطقين بها .

وقد ظلت هذه الكتب هاجعة فى أضابير الدار حقبة غير قصيرة ، تألبت عليها فيها أحوال شتى ، أخرت طبعها ؛ فقد هبت أعاصير الحرب العظمى الثانية ، وانقطع الوارد من الورق ، وأدوات الطبع .

ولما استقرت الأمور ، وتيسرت الوسائل ، عمدت الدار إلى نشر هذه الكتب ، بادئة بديوان سحيم هذا . وسيرى القراء أن الدار قد حافظت ما وسعتها المحافظة على تخريج الأستاذ الميمنى وتعليقاته ، ولكنها مع ذلك رأت أن المقام يقتضى أحيانا مزيدا من الإيضاح ، فأضافت ما لابدّ من إضافته ، ووضعته بين قوسين مربعين تمييزا له ، محافظة على الأصل ، وتيسيرا للقارئ غير الملم بما يشير إليه الأستاذ من مراجع ، ويحيل إليه من ثقات أو شواهد ؛ فقد كان — حفظه الله — يراعى الإيجاز ، ثقة منه أنه لا يكتب للناشئين ، ولا يخاطب غير الخاصة من أهل العلم والثقافة .

ولعل الدار تكون بما صنعت من تيسير على القارئ ، ومراعاة الأمانة العلمية ، قد حافظت على تحقيق رغبة الأستاذ من حيث إخراج الكتاب كما أراد له .

المدير العام

أمين مرسى قنديل

أخبار سحيم وترجمته

انظر : الجمحى ٤٣ ، الشعراء ٢٤١ ، المفتالون نسختى ١٣٦ ، الخالديان المغربية ١٥٣ ، غ ٢٠ × ٢ معانى العسكرى ٢ × ١٦٦ ، البيان ١ × ٤ الفوات ١ × ٣١٣ اللآلى ٧٢١ ، خ ١ × ٢٧٢ ، الإصابة رقم ٣٦٦٤ ، السيوطى ١١٢ ، الكامل ٣٦٦ ، الملحق بأمالى المرزوقى بالتيمورية ص ١٨٥

***

يكنى أبا عبد الله وقيل فى اسمه : حيّـة ، وسحيم : تصغير ترخيم الأسحم بمعنى الأسود . وقتل فى حدود الأربعين من الهجرة كما فى الفوات . ولكنهم قد أطبقوا على أن مقتله كان فى زمن عثمان ، أى قبل ٣٥ من الهجرة . وكان يرتضخُ لكنة أعجمية . كان ينشد ويقول : أهسنْتُ والله . يريد أحسنتُ . وأنشد عمرَ رضى الله عنه « يائيّته » ، فقال : لو قلت شعرك مثل : « كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا » لأعطيتك عليه . وقيل إنه قال : لو قدّمت الإسلام على الشيب لأجزتك . قال : ما سعَرْتُ . يريد ما شعَرْتُ .

كان أدرك النبى صلى الله عليه وسلم . وقد تمثّل بشىء من شعره . يروى أنه تمثّل : « كفى بالشيب والإسلام للمرء ناهيا » . فقال أبو بكر : إنما هو « كفى الشيب والإسلام » وأعادها النبى صلى الله عليه وسلم كالأول . فقال أبو بكر : أشهد إنك لرسول الله ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِى لَهُ ﴾ .

ويقال إن عمر رضى الله عنه ، سمعه ينشد :

فلقد تحدّر من جبين فتاتكم ... عرق على متن الفراش وطيبُ

فقال له : إنك مقتول . فسقوه الخمر ثم عرضوا عليـه نسوة ؛ فلما مرّت به التى كان يُتّهم بهـا أهوى إليها ؛ فقتلوه . ونقل ابن حجر فى الإصابة خبرا غريبـا فى مقتـله ، أن امرأة من بنى الحسحاس أسرها بعض اليهود فاستخلصها لنفسه ، وجعلها فى حصن له ؛ فبلغ ذلك سحيا فأخذته الغَيْرة ، فما زال يتحيّل حتى تسوّر على اليهودى حصنه فقتله ، وخلّص المرأة فأوصلها إلى قومها . فلقيته يوما فقالت له : ياسحيم ، والله لوددت أنى قدرت على مكافأتك على تخليصى من اليهودى . فقال لها : والله إنك لقادرة على ذلك . وعرّض لهـا بنفسها ، فاستحيت وذهبت . ثم لقيته أخرى وعرّض لهـا بذلك فأطاعتـه ، وهَوِيها وطفق يتغزّل فيها ، وكان اسمها سُمَيَّة ؛ ففطنوا له فقتلوه خشية العـار عليهم بسبب سمية اهـ . فهذا ممـا يخفف شناعة صنيعه .

•

وروى الخالديان ص ١٥٣ : أنه لمـا أطال التشبيب بنساء قومه بمثل قوله : «وهنّ بنات القوم إن يشعروا بنا» تآمر قومه فى قتله ، واجتمعوا لذلك فى شرب لهم ، وأحضروه معهم ، وكان شجاعا راميا ، وكان له قوس لا يفارقها ولا يقدر أن يوتِّرها غيره . فلمـا أخذ فيهم الشراب قال له بعضهم : يا سحـيم ، أراك تقطع وتر قوسك هـذه إن شُدِدْتَ به كتافا ؟ قال نعم . قالوا له : حتى ننظـر ؛ فأمكنهم من نفســه حتى أوثقـوه بالوَتَر . قالوا له : اقطع ؛ فانتحى فيـه فلم يقطعه . فحين رأوا ذلك وثبوا إليـه بالخشب فضربوه حتى كادوا يقتـلونه . ثم تعاذلوا فى أمره وتركوه رحمـة له . فمـرّت به امرأة من نسائهم وهو مكتوف ؛ فنظر إليهـا وقال وهم يسمعون :

فإن تضحكى منّى فيارب ليـلةٍ تركتُك فيهـا كالقَبَـاء المُفَـرَّجِ

وصف سائر نسخ الديوان

توجد منه نسخة جميلة الخط عتيقة معتنى بها، من صنعة نفطويه . وهي أكمل رواياته في ٤٥ ورقة والمسطرة ١٥ سطرا في الغالب بقطع وسط، يتخلل فيما بين سطورها روايات وتعليقات بخط الأصل، تدل على عناية الأوائل بالضبط وحرصهم في جمع الروايات النادرة، بالكتبخانة العمومية أمام جامع با يزيد باستنبول. انتقلت إليها من كتب أسعد المولوى الذى يوجد ختمه بآخرها . وهي أصلنا الذى عليه عوّلنا وقيدنا أوراقه بالطرّة .

استنسخ منها المرحوم أحمد باشا تيمور نسخة وهي في خزانته (شعر ٤٠٣) في ٤٣ ص س ١٥

وتوجد في كتبخانة عاطف أفندى باستنبول مجموعة رقم ٢٧٧٧ فيها شعر سحيم إلى (ح ٣) في ٨ أوراق ولم أفرغ لمعارضة نسختي بها .

وقطعة أخرى تداخلت في شعر توبة بن الحمير بكتبخانة الفاتح في المجموعة ٤١٨٩ فيها بعض اليائية والفائية. وتوجد ثمة رواية أخرى بليسيك وهي من إملاء أبي العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول في ٢٣ ص نسخة عفيف بن أسد وبخطه . وكان من ورّاقي القرن الرابع . ورواية ابن جنى بمثل قطع الرواية الأولى ومسطرته ، وهي رواية مقتضبة . والنسخة تنقص من الآخر شيئا، إلا أنها على علاتها أقدم وأجل، وعلى مثلها المعول .

والروايتان — فيما بدا لى — تأخذان من رواية أبي عبيدة . ولعله أوّل من صنع شعر العبد . ووقفت من يائيته التي سموها الديباج الخسرواني على عدّة نسخ أخرى بمصر واستنبول . وبعضها منقول من صنعة الأحول بلا تنبيه ، ووضعتها في مظنتها .

والشكر للشاب الشادى بدر الدين الصينى، لأنه — وفقه الله — تجشم الانتساخ نسخة التيمورية ، وللمستشرق الفاضل رشر O. Rescher المقيم باستنبول على إعارته نسخة لبسيك، وللصديق الكريم العالم التركى الجليل خواجه اسماعيل صائب مدير الكتبخانة العمومية ، تذكرة وداد وصفاء ، لخمسين يوما باستنبول (مارس وأبريل سنة ١٩٣٦ م) .

هَـــلِ اللّيالى والأيامُ راجعةٌ　　أيامَ نحنُ وسَــلْمى جيرةٌ خُلُطُ

الممتحن إليهم
عبد العزيز الميمنى
عليكره — الهند

ديوان

سحيم عبد بنى الحسحاس

صنعة

نفطويه ، أبى عبد الله إبراهيم بن عرفة الأزدى النحوى

مقابلا بصنعة الأحول

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عُبيدةَ مَعْمَرُ بن المُثَنَّى :

جالس سُحَيْمٌ عبدُ بنى الحَسْحَاس (×) — وقد أدرك الجاهليّة وكان شديدَ السوادِ — نِسْوَةً من بَنِي صُبَيْرِ بن يَرْبُوع . وكان من شأنهم إذا جلسوا للغَزَلِ أن يتعابثوا بشَقِّ الثِّياب وشِدّةِ المُعَالجة على إبداء المَحَاسن . فقال سُحَيمٌ عبدُ بنِي الحَسْحَاس — والحسحاسُ ابنُ نُفَاثَةَ بن سعدِ بن عَمْرو بن مالك بن ثَعْلبةَ بن دُودَان بن أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ — :

(أ)

١ كأنّ الصُّبَيْرِيَّاتِ يومَ لَقِينَنا ... ظِبَاءٌ حَنَتْ أعناقَها فى المَكَانِسِ

المكانس : جَمْعُ مَكْنِس . والكُنُس : جمعُ كِنَاس ، وهو الموضع الذى (١) يأو [ى إ] ليه الظباء فى الحرّ .

٢ وهُنَّ بناتُ القَوْمِ إن يَشْعُرُوا بِنا ... يَكُنْ فى بَنَاتِ القَوْمِ إحْدَى الدَّهَارِسِ (٢)

الدهارس : الدَّواهى ، واحدتها دَهْرَسَةٌ ودُهْرُسَةٌ ودِهْرِسَةٌ ودُهْروسة ، أربعُ لغات .

(×) ح الأصل : الحسحاس من الحسحسة ؛ يقال : حسحسته النار ولوّحته وضَبَّحته اه وانظر ح ١ × ٢٧٤ .

(أ) الأربعة فى ح ١ × ٢٧٢ ، والعينى ٣ × ٤٠١ ، وأمالى الزجاجى ٨٤ ، والثلاثة دون ٢ غ ٢٠ × ٤ ، ودون الأوّل الخالديان ١٥٣ ، والأخيران فى البصرية ، والرابع من شواهد النحو ، وهى فى الأحول برقم ١٠ .

(١) الأحول : « الكانس » .

(٢) الأحول : « بعض الدهارس » . قال : ويروى : « الدواهس » وهما الدواهى اه . [اهـ فى لسان العرب : دهرس (بفتح الدال والراء) ودهرس (بضمهما) ودهرس (بكسرهما) فقط وبدون هاء التأنيث] .

٣ فَكَمْ قَـدْ شَقَقْنَا مِنْ رِدَاءٍ مُنَيَّرٍ ومِنْ بُرْقُعٍ عَنْ طَفْلَةٍ غيرِ عانِس

يقال بُرْقُع وبُرْقَع وبُرْقُوع . والطَّفْلة (بالفتح) : الليِّنة . والطِّفلة (بكسر الطاء) : الصغيرة . والعانس : الكبيرة .

٤ إذَا شُـقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالبُرْدِ بُرْقُعٌ دَوَالَيْكَ ، حتَّى كُلُّنا غيرُ لابِس

دواليك : دولةً بعد دولةٍ ، أى مازالتْ تلك مداولتنا .

(ب)

وقال سحيم أيضا :

١ عُمَيْرَةَ وَدِّعْ إنْ تَجَهَّـزْتَ غَادِيَا كَفَى الشَيْبُ والإسلَامُ للْمَرْءِ نَاهِيَا

[عميرة]: تصغير عَمْرة ، مؤنث [عَمْرٍ] واحد العمور: أُصول الأسنان والأضراس . قال أبو عُبَيدة : كانت صاحبته التى شَعِفَ بها تسمَّى غاليةَ ، وهى من أشراف تميم ابن مُرّ ، ولم يتجاسرْ على ذكر اسمها (×) .

---

(٣) منير : له نير (بالكسر) ، وهو علم الثوب .

(٤) المخصص ١٣ × ٢٣٢

(ب) القصيدة ، كان المفضل الضبي يسميها الديباج الخسروانى . وهى ماعدا نسخ الديوان في الدار أدب ١٣ ش ق ٣٥ – ٧ (علامتها ش) وكأنها عن صنعة الأحول . ولعلها عن نسخة ينى جامع ١١٨٧ . ومجموعة ١٠ قصائد أصل الزكية ووصفناها بأول د حميد بن ثور . (المجموعة) فى ٨٠ بيتا ، وبتخريج المرزوقى بالتيمورية ٨٧٧ (مر) ، وهى فى المنثور والمنظوم لابن طيفور الدار أدب ٥٨١ من ٨٢ ب .

وفى تزيين الأسواق ١٤٢ أنها تزيد على مائة بيت ، والسيوطى ١١٢ أنها فى ٥٨ بيتا — قلت وهى فى رواية الأحول ١٠٦ بيتا — والنسيب والغزل فى الخالديين ٣٣ بيتا مع الكلام ، وفى البصرية ٢٥ ، وابن الشجرى ١٦٠ ستة عشر ، وفى محاسن الجاحظ ٢٢٣ ثمانية ، وفى اللآلى ٧٢١ خمسة و ج ١ × ٢٧٣ والجمحى ٤٣ والتزيين ١٤٢ — و ١١ بيتا فى البرق فى جزيرة العرب ٢٣١ و٧ ابن الشجرى ٢٢٧

(×) تراه فى الأبيات ٥١ — ٤ من المجموعة غالية ، وفى حاشية ٦ و٧ غالية .

٢ جُنُوتًا بِهـا فيما اعْتَشَرْنَا عُـلَالَةً [(X)] عَلَاقـةَ حُبٍّ مُسْتَسِرًّا وبَادِيا (٢)

اعتشرنا ، من العِشْرة والصُّحْبة . والعـلاقة : ما عَلِق بالقلب من الحبّ . والعَلَق مثلُه .

٣ لَيَالِيَ تَصْطادُ القلوبَ بِفَاحِـمٍ تَرَاهُ أَثِيثًـا ناعِـمَ النّبْت عَافِيـا

الفاحم : الأسـود . والأثيث : الكثير . والعافى : الكثير أيضا ، وهو من الأضداد ؛ يقال : عَفَا الشيءُ ، إذا دَرَس وذَهَب . قال لَبِيد بن ربيعة العامرىّ (مخضرم) :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهـا فمُقَامُها بِمِنًى تَأَبَّـدَ غَوْلُهَـا فرِجَامُها

وعفا : كَثُر . ومنـه قولُ الله عزّ وجلّ : ﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾ أى كَثُروا . وقال (٣ ب) النبىّ صلى الله عليه وسلم : « أَعْفُوا اللِّحَى » [(*)] أى كَثِّروها . وقال لَبِيد :

ولٰكِنَّا نُعِضُّ السَّيْفَ مِنْهـا بأَسْـؤُقِ عَافيـاتِ اللَّحْمِ كُومِ

٤ وجِيدٍ بَجِيدِ الرِّيمِ ليس بِعَاطِلٍ مِنَ الدُّرِّ واليَاقُوتِ والشَّذْرِ حَالِيا

ويُرْوَى : « أصـبح حاليا » . والشَّذْر : خَرَزٌ من فِضَّةٍ . والجِيد : العُنُق . والعاطل : الذى لا حلىَ عليه .

٥ كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فوقَ نَحْـرِها وجَمْرَ غَضًى هَبَّتْ له الرِّيحُ ذَاكِيا (٤)

[(X) كذا فى نسخة تيمور الخطية وأمالى ابن الشجرى (ج ١ ص ٢٠٣) طبع مطبعة الأمانة . وفى الأصل : « باليا » . تحريف]

(٣) القلوب ، ووفه نسخة : « الرحال » . والقلوب فى الأحول وم والمجموعة . وفى المجموعة فقط : « وافيا » .

( ) د الخالدى ص ٩

(٤) كذا المجموعة . وفى الأحول : « وجيدا » . ورواية « أصبح » فى المجموعة .

[٦ إذَا انْدَفَعَتْ فِى رَيْطَةٍ وَخَمِيصَةٍ ... وَلَاثَتْ بِأَعْلَى الرِّدْفِ بُرْدًا يَمَانِيَا

الرَّيطة : المِلْحَفة البيضاء . واندفعتْ : أخذتْ تمشى . والخميصة : ثوبٌ أسود من قَزٍّ أو صُوف، شبه السواد بالشعر[(١)] .

٧ تُرِيكَ غَدَاةَ البَيْنِ كَفًّا وِمِعْصَمًا ... ووَجْهًا كَدِينَـارِ الأَعِزَّةِ صَافِيَا

٨ فَمَـا بَيْضَةٌ بَاتَ الظَّلِيمُ يَحُفُّهَـا ... ويَرْفَـعُ عنهـا جُؤْجُؤًا مُتَجَافِيَا

٩ ويَجْعَلُها بيْنَ الجَنَـاحِ ودَفِّـهِ ... ويُفْرِشُها وَحْفًا مِنَ الزِّفِّ[(٢)] وَافِيَا

١٠ فيَرْفَعُ عنهـا وَهْىَ بَيْضَاءُ طَلَّةٌ ... وقَدْواجهتْ قَرْنًامِنَ الشَّمْسِ ضَاحِيَا

١١ بِأَحْسَنَ منها يومَ قالتْ أَرَاحِلٌ ... مَعَ الرَّكْبِ أمْ ثَاوٍ لدَيْنَـا لَيَالِيَا

١٢ فَإِنْ تَثْوِلَا تُمْلَلْ وإنْ تُضْحِ غَادِيًا ... تُزَوَّدْ وتَرْجِعْ عَنْ عُمَيْرَةَ رَاضِيَا]

١٣ ومَنْ يَكُ لَا يَبْقَى عَلَى النَّأْيِ وُدُّهُ ... فَقَـدْ زَوَّدَتْ زَادًا عُمَـيْرَةُ بَاقِيَا

النأى : البعـد . يقول : من لا يبقَ على البعد وُدُّه، فقد زوّدتنى هـذه المرأة ودًّا يبقَ .

(٦ — ١٢) من الأحول . وفى العمومية والتيمورية تخرم . وهى فى مر وش والحماسية وابن الشجرى ١٦٠ والخالديين والبصرية . ولاثت » ويروى : «لعت» ش : الأعزة : [illegible] والبصرية : « المرقل » . ب ١٠ فى ش : يرفع جؤجؤه [illegible] . وطلة : ندية كثيرة [illegible] كذا فى ش والشجرى والخالديين وفى غيرها «أرائح» . ب ١٢ كذا الأصل . وفى مر : [illegible]

(١٣) مر : «ودّ عميرة» .

[(١) فى العبارة غموض، ولعل فيها تحريفا أو حذفا] .

[(٢) الزف : الريش . والوحف : الكثير الأسود] .

١٤ أَلِكْنِي إليها عَمْرَكَ اللهَ يا فَتًى ⁂ بآيةِ ما جاءتْ إلينا تَهَادِيا

ألِكنى، أى أبلِغْها عنِّى رسالةً . والمَأْلُكة (بضم اللام وفتحها) : الرسالة ، وهى الأَلُوك . قال لَبِيد (×) :

وغُلامٍ أرسَلَتْهُ أُمُّهُ ⁂ بألُوكٍ فبَذَلْنا ما سَأَلْ

والآية : العلامة . والتهادى : التمايُل فى المشى . والهاء فى « إليها » والضمير فى التاء من قوله : « جاءت » عائدان إلى عُمَيرة . وتهاديا، نصب على التمييز . (٤

١٥ تَهَادِىَ سَيْلٍ فى أَبَاطِحَ سَهْلَةٍ ⁂ إذا ما عَلَا صَمْدًا تَفَرَّعَ وَادِيا

ويروى : « جاء من رأس هَضْبةٍ » . والصَّمْد : الصُّلْب من الأرض . والأباطح : جمعُ أَبْطَح، وهو الأرض السهلة بين الجبلين . وقال ابن الأعرابىّ : الصَّمْد : مكانٌ مرتفعٌ من الأرض لا يبلُغ أن يكون جبلا . وتفرَّع : علا .

١٦ فَفَاءَتْ ولَمْ تَقْضِ الَّذِى هُوَ أَهْلُهُ ⁂ ومِنْ حَاجَةِ الإنسانِ ما لَيْسَ لَاقِيا

فاءت : رجعتْ . وقوله : « ومن حاجة الخ » ، أى هو كثير الطلب، وإنما يُدْرِك ما كُتِب له . (ح الأصل : قاضيا ولاقيا معا) . (٥

١٧ وبِتْنَا وِسَادَانَا إلى عَلَجَانَةٍ ⁂ وحِقْفٍ تَهَادَاهُ الرِّياحُ تَهَادِيا

(×) د ٢ × ١٢ رقم ٢٩ × ١٣

(١٥) ش والأحول : « من أصح » .

(١٦) الأحول، ش، م، ابن الشجرى : « الذى قبلت له ... قاضيا » .

(١٧) [illegible] ٢١ .

العَلَجانة : شجرةٌ تنبُت فى الرِّمال . والحِقْف : حَبْلٌ من الرَّمل مُعْوَجٌّ أى معوّج . تَهاداه الرياح : تنقله من موضع الى موضع .

١٨ تُوَسِّدُنِى كَفًّا وتَثْنِى بِمِعْصَمٍ ... عَلَىَّ وتَحْوِى رِجْلَها مِنْ وَرَائيا

المِعْصَم : موضعُ السِّوار ؛ ويقال بضمّ السين وكسرها ، ويقال فيه إسْوار ، بألف . قال عَقيل بن العَرَنْدَس الكِلابىّ :

ب) بَلْ أيُّها الرّاكِبُ المُفْنِى شَبِيبَتَهُ ... يَبْكِى على ذاتِ خَلْخالٍ وإسْوارِ

١٩ وهَبَّتْ لنَا رِيحُ الشَّمالِ بِقَرَّةٍ ... ولا ثَوْبَ إلَّا بُرْدُها ورِدَائيا

ويُرْوَى : * وهَبَّتْ شمالًا آخِرَ اللَّيْلِ قَرَّةً *

أى باردة . والقُرُّ والقِرّة : البرد .

٢٢ فَما زَالَ بُرْدِى طَيِّبًا مِنْ ثِيَابِها ... إلَى الحَوْلِ حتّى أنْهَجَ البُرْدُ بالِيا

يقال : أنهجَ الثَّوبُ ، وهَمَّ ، وأَهَمَّ ، وأنْحَل ، وسَحَل(+) ، إذا أخلق وبَلِىَ .

٢٣ سَقَتْنِى عَلَى لَوْحٍ مِنَ الماءِ شَرْبةً ... سَقَاهَا بِها اللهُ الذِّهَابَ(×) الغَوادِيا

---

(١٨) وفى غير د : « وتحنو رجلها » .

(١٩) الأحول ، مر ، ش ، المحاسن : « درعها » . وفى اللآلى « شمال آخر الليل قرة » . ويتلوه فى البصرية :

ألا يا طبيب الجنّ ويلك داونى ... فإنّ طبيب الإنس أعياه دائيا

فقال دواء الحب أن تلصق الحشا ... بأحشاء من تهوى إذا كان خاليا

[(+) الذى فى كتب اللغة أنه يقال : سحل الثوب : نسجه من غير لمة لعزل | .

(٢٣) أخل به الأحول ، وهو فى ابن الشجرى أيضا .

[(×) الذهاب : الأمطار ، الواحدة ذهبة (بالكسر) | .

اللَّوح : العَطَش . يقال : لَاحَ الرجلُ يَلُوح لَوْحًا ولُوَاحًا ، والْتَاحَ الْتِيَاحًا . (٦)
واللَّوح : كلُّ عظيمٍ عريض . واللُّوح (بضم اللام) : الهواء .

٢٤ وأَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ أنْ قَدْ رَأَيْتُها ... وعِشْرِينَ منها إِصْبَعًا منْ وَرائيا

ويُرْوَى : «فأَشهد» . ويروى : «أنِّى رأيتها» .

٢٥ أُقَبِّلُهـا[×] لِلجانِبَيْنِ وأَتَّـقِى ... بِها الرِّيحَ والشَّفَّانَ مِنْ عَنْ شِمَالِيا

الشَّفَّان : الريح الباردة .

٢٦ أَلَا أَيُّها الوَادى الَّذِى ضَمَّ سَيْلُهُ ... إِلَيْنا نَوَى الحَسْناءِ حُيِّيتَ وَادِيا (٦ ب

ويروى : «على أثر الحسناء» (ح : ويروى : إلىَّ نَوَى الحسناء) . ويروى «بُورِكْتَ واديا» .

٢٧ فَيَالَيْتَنِي والعَـامِرِيَّةَ نَلْتَـقِى ... نَرُودُ لِأَهْلِينا الرِّيَاضَ الحَوَالِيا

الرائد : الذى يتقدّم القومَ ليتخيَّرَ لهم المنزل .

(٢٤ و ٢٥) أخل بهما الأحوذ وش . وقولها يسلوه آخر فى الخالديين لبعض الأعراب . وهو فى ضمن شعر توبة فى المجموعة ٤١٨٩ نتائج . وفى الوساطة ١٦٦ : «أى علاها والتحفت عليه ، فعقدت يديها ورجليها فصارت أصابعها العشرون من ورائه» . وفى المحاسن : «أميل بها ميل الرديف وأتقى» . الخالديان والبصرية : «أميل بها ميل الرديف» . المجموعة : «أفرجها فرج القباء ... بها القَطْرَ» كالآتى .
[(×) الأظهر والأوجه أن يكون «أقلّبها»] .

(٢٦) منه فى «نغو د» ١٦ يذفى ابن الشجرى ٦٠ ١ مقلوبة الترتيب . وفى الخالديين والبصرية : «نوى ضمياء» . وفى نسخة نتائج : «ثرى» . وفيه أن بيت يروى فى قصيدة جرير :
[illegible]
قلت : وهو فى د (ديوان) ٦٠١ ونقائض ١٧٣
(٢٧) [illegible]

٢٨ومَا بَرِحَتْ بالدَّيْرِ منها أَثارةٌ   وبِالجَوِّ حتَّى دَمَّنَتْهُ لَيَالِيا

الأَثارة : البقيّة والعلامة . (بالجو وبالحَزْن معًا) . والدِّمْنة : ما تلبَّد من الأبوال والأبعار، وجمعُها : دِمَنٌ .   (٧

٢٩فإنْ تُقْبِلِي بالوُدِّ أُقْبِلْ بِمِثْلِهِ   وإنْ تُدْبِرِي أَذْهَبْ إلى حَالِ بَالِيا

ويروى : « أُقبِلْ إلى حالِ ... » .

٣٠أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي صَرُومٌ مُوَاصِلٌ   إذا لم يَكُنْ شيءٌ لِشيءٍ مُوَاتِيا

ويروى : « قليلٌ لُبَانَتِي » . اللُّبانة : الحاجة . يعنى أنه يضع الشيء فى موضعه، فيَصِل ويَصْرِم ما اقتضاهما الرأى .

٣٦أَلَا نَادِ فى آثَارِهِنّ الغَوَانِيا   سُقِينَ سِمَامًا ما لَهُنّ ومَا لِيا

---

(٢٨) بالجو، كذا فى الأحول والمجموعة . وش : « بالجزع » . ومر : « بالسهل » .

(٣٠) الأحول ، ومر ، وش : « أنى قليل لبانتى » . لبانتى : إقامتى . فى النسخة : قال أبو العباس : لبانتى، تلبّن بالمكان وتلدّن أى أقام (وتأيّى بالموضع) . ويتلوه فى مر :

(٣١) وما جئتها أبغى الشفاء بنظرة   فأبصرتها إلا رجعت بدائيا

(٣٢) ولا طلع النجم الذى يهتدى به   ولا الصبح حتّى هيجا ذكر ماليا

(٣٣) ... ... الرائحات عشية   إلى الحشر ... الحسن الغوانيا

أخذن على المقراة ... الخ .

(٣٤) أشوقا ولما يمض لى غير ليلة   و يد اهوى حستى يغب لي ليا

(٣٥) وما جئن حتى كل من شاء وابقى   وقلن سرفن كم وكن عسو ديا

(٣٦) المجموعة : « ... العذارى   عذارى تميم ... » .

الغوانى : النساء ، إحداهنّ غانيــة ، وهى التى غَنِيَتْ بحُسْنها عن التحسُّن . (٧

والسِّمام : جَمْعُ سمّ ، وفيه ثلاثُ لُغاتٍ : سَمٌّ وسُمٌّ وسِمٌّ ، وهو من الثَّقْب كذلك .

ويروى : « تَسَاقَيْنَ سَمًّا » .

٣٧ تَجَمَّعْنَ مِنْ شَتَّى ثَلاثٍ وأَرْبَعٍ ووَاحِـدَةٍ حَـتّى كَمُلْنَ ثَمَـانِيا

ويروى : « تَدَافَعْنَ » .

٣٩ وأَقْبَلْنَ من أَقْصَى الخِيَامِ يَعُدْنَنِي نَوَاهِـدَ لم يَعْرِفْنَ خَلْقًا سَـوَائِيا

نواهد : جمع ناهـِد . يقال : نَهَدَ ثَدْىُ المرأةِ نُهُـودًا ، إذا أشرف وكَعَب ، (٨)

فهى ناهد .

٤٠ يَعُدْنَ مَرِيضًا هُنَّ هَيَّجْنَ دَاءَهُ أَلَا إِنَّمَـا بَعْضُ العَـوَائِدِ دَائِيا

ويروى : * أَلَا إنَّ بعضَ العائداتِ دوائيا *

---

(٣٧) الأحـول : « تهـادين من شـتّى ... » . ش : « تهـادين شتى من ... » . والمجموعة والبصرية والخالديان وغ و مر . « ثلاث الخ » . ش : « حتى اجتمعن » . يتـلوه فى المحاسن والبصرية ٣٨ :

سليمى وسلمى والرباب وتربهـا وأروى وريا والمـنى وقطاميا

والأبيـات ٣٧ و ٣٩ و ٤٠ فى غ ٢٠ × ٥ . « قال : ومن الناس من يرويهـا لغيره » . والأبيات ٣٧ ، ٤٠ ، ٣٤ ، ٣٩ فى الكامل ١٦٧ للجنون .

(٣٩) مر : « أقصى لبيوت » . ش : « من أعلى الصعيد » كالأحول . والعجز عند الثلاثة :

ألا إن بعض العائدات لدائيا

وفى المجموعة وغ : * بقيــة ما أبقين نصـلا يمانيا *

(٤٠) صدره وعجز ٣٩ لا يوجدان فى مر ، ش ، الأحول .

٤١ وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ ما قَدْ وَرَيْنَنِي ... وأَحْمَى عَلَى أَكْبادِهِن المَكاوِيا

الوَرْى : داءٌ يلصَق بالرِّئة فيقتل صاحبه . وقال أبو عبد الله ابن الأعرابى : كلُّ أمرٍ يَحْوِى منه الجَوْفُ فقد وَرَاه إذا أقرحه . فدَعا عليهنّ بذلك .

[وبعده زيادة من غير السماع]

ب) ٤٥ تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعائِنٍ ... تَحَمَّلْنَ مِنْ جَنْبَيْ شَرَوْرَى غَوادِيا

شرورى، من بنى أسد[1] . والظعائن : النِّساء، واحدتهنّ ظَعِينةٌ .

٤٦ تَأَطَّرْنَ حَتَّى قُلْتُ لَسْنَ بَوارِحًا ... ولا لاحِقات الحَىِّ إلّا سَوارِيا

تَأَطَّرْنَ : [تَلَبَّثْنَ] . والسُّرَى : سيرُ اللّيل . يقال فيه : سَرَى وأَسْرَى .

٤٧ أَخَذْنَ عَلَى المِقْراة أوْ عَنْ يَمِينِها ... إذا قُلْتُ قَدْ وَرَّعْنَ أَنْزَلْنَ حادِيا

---

(٤١) يتلوه فى مر وهو فى المجموعة أيضا برواية :

* أعبد بنى الحسحاس يبكى البواكيا *

(٤٢) وقائلة والدمع يحدر كحلها ... أهذا الذى وجدا يبكى الغوانيا

ويتلوه فى المجموعة :

(٤٣) فلم أر مثلى مستغيثا بشربة ... ولا مثل ساقينا المصرد ساقيا

(٤٤) وسرب عذارى بتن جنبيّ موهنا ... من الليل قد نزعن ردائيا

تجمعن من شتى ... الخ

(٤٥-٤٧) أخل بها الأحول والخالديان . وفى مر فى ٤٤ :

* وخفضن جأشى ثم أصبح ثاويا *

والأبيات ٤٣ — ٥٠ المجموعة .

[(١) كذا ! والذى فى معجم البلدان : « شرورى : جبل مطل على تبوك فى شرقيها . وفى كتاب الأصمعى : شرورى : لبنى سليم ... ... وفى كتاب النبات : شرورى : واد بالشام » . — ب .

المقراة : موضع . ويقال : وزعت فلاناً : كففته . ووزعت الإبلَ عن الماء : رددتُها . (٩)

٤٨ أشارت بمِدراها وقالت لِتربِها أعَبْدُ بَنِي الحسحاسِ يُزجي القوافيا

ويروى : « يهدي القوافيا » . المِدرَى : الذى تَدرِي به شعرها .

٤٩ رأتْ قتبًا رثًّا وسحقَ عباءةٍ وأسودَ مِمّا يَملكُ النّاسُ عارِيا

ويروى : « وأشعث » . ويروى : « وأخلاقَ شَمْلَةٍ » . ويروى : « وسحقَ عمامةٍ » .

٥٢ يُرجِّلْنَ أقوامًا ويتركْنَ لِمّتي وذاكَ هوانٌ ظاهرٌ قد بَدا لِيا

---

(٤٨) الخالديان : « لأختها » .

(٤٩) الأحول : «عانيا» . قال والعانى : الأسير . وهو هاهنا العبد . وكذا فى ش و ص والمجموعة . وفى الخالديين : « وسمل عباءة » . ويتلوه فى المجموعة :

(٥٠)	وما ضرنى إلا كما ضـر خِضرِمًا	من البحر خُطّاف حسا منه ماضيا
(٥١)	تقـل للغوانى ما لهنّ وما ليـا	تساقين سمـا إذ رأين خياليـا
	فلو كنت وردا مثلهنّ عشقننى	... ... الخ .

يتلوه فى المجموعة — وهنا غالية بالغين . وفى حك ٦ و ٧ بالعين — :

(٥٣)	أغالى أعلى الله كعبك عاليـا	وروّى برياك العظام البـواليا
(٥٤)	أغالى لو أشكو الذى قد أصابنى	إلى جبل صعب الذرى لانحنى ليا
(٥٥)	أغالى ما شمس النهار إذا بدت	بأحسن ممـا بين برديك غاليـا
(٥٦)	أغالى عُلّينى بريقـك عـلـلة	تكن رمق أو ... عن فؤاديا
	وقائلة والدمع ... ... الخ .	

ويتلوه عند الخالديين :

(٥٧)	تحدّرن من تلك الهضاب عشية	إلى لعلع يبغين الهوى والتصابيا

يرجّلن : يَمشُطْنَ ويُسَرِّحْنَ ، مأخوذٌ من المِرْجل بكسر الجيم[1] وجمعه مراجل.
قال المُفَجَّع : كنّا عنـد أبى العبّاس أحمـد بن يحيى ، فسأله رجل : أتُسَمِّى العرب المُشْط المِرْجَل ؟ فقال : لا علمَ لى . فقال له أبو موسى الحامض : يا أبا العبّاس ؛ أنت أخبرتَنا به مذ ثلاثون سنةً ، وأنشدتَنا فيه :

مَرَاجِلُنا من عَظْمِ فِيـلٍ ولم تَكُنْ … مَرَاجِلُ قَـوْمٍ من حَديدِ القَماقِمِ

فقال له : يا أبا موسى ، أنتَ أحفظُ منّى .

٥٨ فلَوْ كُنْتُ وَرْدًا لَوْنُه لَعشِقْنَنِى … ولٰكنّ ربِّى شَانَنِى بسَـوَادِيا

٥٩ فمـا ضَرَّنِى أنْ كانتُ أمّى وَلِيدةً … تَصُرُّ وتَـبْرِى باللِّقاحِ التَّـوَادِيا

الصِّرار : خِرْقةٌ تُشَدُّ على أَطْباء الناقة لئلّا يرضعَها فَصيلُها . يقال : صَرَّها صَرًّا .
والتَّوادِى : عِيدانٌ تُبْرَى وتُشَدّ على أَخلاف الناقة لئلّا تُرْضَعَ . واللِّقاح من الإبل : ذواتُ الألبان .

٦٠ تعَاوَرْنَ مِسْوا كِى وأَبْقَيْنَ مُذْهَبًا … مِنَ الصَّوْغِ فى صُغْرَى بَنانِ شِماليا

---

(٥٩) لم يروه الأحول ، وهو فى المجموعة .

(٦٠) وكذا الأحول وش والمجموعة . وفى مر : «دهن بمسواكى» . وفى ش : «و[illegible]» .
وفى شرح الأحول ح : ويروى : «وأخزين» ، ويروى : «وأجّدن» . وأ[illegible] جعل [illegible]
بمنزلة الجُزأة ، وهى نصاب السكين . وحكى الأحول عن ابن الأعرابى : [illegible]
وقال أبو عبيدة : كانوا إذا جلسوا للغزل أخذت [illegible] مسواك [illegible] حتم [illegible] . [illegible]
مسواكى وأخذت خاتم إحداهن جعلته فى الخنصر اليسرى ، قال : وذلك [illegible] ، ثم قال : [illegible]
وذاك لسواده ، وهذا لظرفه وحسن حديثه .

[(١) الذى فى لسان العرب والقاموس أنه كسره بكسر أوله وسكون [illegible]
الآلة . ع] .

في روايةٍ : « من الحَلْي » . يقول : ذهبنَ بسواكِ وأبدلْنَ به خاتمًا . (٥

٦١ وقُلْنَ ألا يا الْعَبْنَ ما لَمْ يَرُدَّنا نُعَاسٌ فإنَّا قَدْ أَطَلْنا التَّنائيا

ويروى : « التناسيا » . ويروى : « ما لم يرْدِبنا » .

٦٢ لَعِبْنَ بِدَكْدَاكٍ خَصِيبٍ جَنابُهُ وأَلْقَيْنَ عَنْ أَعطافِهِنَّ المَرَادِيا

الدَّكداك : رابيةٌ ليِّنة لا تبلُغ أن تكون كَثِيبا . وجنابُه : ناحيتُه . والمرَادِي : الأَرْدِيَة، لا واحدَ لها من لفظها .

٦٥ وما رِمْنَ حَتَّى أَرسَلَ الحَيُّ دَاعِيا وحتَّى بَدَا الصُّبْحُ الَّذِي كانَ تَالِيا

يعني تاليًا للصبح . (١٠

٦٧ وحَتَّى استبانَ الفَجْرُ أَشْقَرَ ساطِعًا كَأَنَّ عَلَى أَعْلاهُ سِبًّا يَمَانِيا

(٦١) ش، الأحول، المجموعة : « فالعبن » . والخالديان :

نعاس وما لم يرسلوا لى داعيا *

وأطلنا الخ، الأحول : أى لم نلتق منذ حين .

(٦٢) الأحول : رداء ومردى اهـ وفي المجموعة : «لعبن بمستن» . ويتلوه في المجموعة ومر :

(٦٣) وقلن لمثل الرئم أنت أحقنا بنزع الرداء إن أردت تخاليا

(٦٤) فقامت وألقت بالخمار مدلة تفادى القباحُ السود منها تعاديا

ورواية مر : «د أردن التجاليا» ، و «تفادى القصار» . وأول البيتين عند الخالديين برواية :

وقلن لصغراهنّ أنت أخفنا بطرح الرداء إن أردت التباهيا

(٦٥) الأحول : داعيا أى مؤذنا .

(٦٧) الأحول : ويروى : « استدار » . ويتقدمه في الخالديين :

(٦٦) تمارين حتى غاب نجم مكبد وحتّى بدا النجم الذى كان تاليا

ويروى : «أبيضَ ساطعا» . ويروى : « رَيْطًا شآمِيًا » . وإنما جعل الفجرَ أشقرَ لأنه يبدو أحمرَ ثم يبيَضّ . قال حُمَيْدُ بن ثور :(X)

وترى الصباحَ كأنّ فيه مُصْلِتًا ... بالسَّيْفِ يَحْمِلُه حِصَانٌ أشـقرُ

والرَّيْط : الثياب البيض . ويروى : « بُرْدًا يمانيا » .

٦٨ فَأَدْبَرْنَ يَخْفِضْنَ الشُّخُوصَ كأنَّما ... قَتَلْنَ قَتِيـلًا أَوْ أَصَبْنَ الدَّوَاهِيا

(ح : ويروى فأقبلنَ) . ويروى : « أو أَتَين » . (ح : ويروى موضعَ الشخوص الجَنانَ) .

٦٩ وأَصْبَحْنَ صَرْعَى فى البُيُوتِ كأنَّما ... شَرِبْنَ مُدَامًا ما يُجِـبْنَ المُنَادِيا

أى كأنهن سُكَارَى لِلَعِبِهِنّ . والمُدام : الخمر .

٧٠ فعزَّيْتُ نَفْسِى وَاجْتَنَبْتُ غَوَايَتِى ... وقَرَّبْتُ حُرْجُوجَ العَشِـيَّةِ نَاجِيا

الحُرْجوج : الطويلة من النُّوق . والناجى : السريع .

٧١ مَرُوحًا إذَا صَامَ النَّهارُ كأنَّمـا ... كَسَوْتُ قُتُودِى نَاصِعَ اللَّوْنِ طَاوِيا

مَرُوح : ذو مَرَح . وصام النهارُ : طال . والقُتود : عِيدان الرَّحْل . والناصع : الخالصُ من كلِّ شىء ، وأراد به هاهنا : ثورًا وحشيًا . والطاوى : الضامر .

(X) بيت حميد فى د صنعة العاجز رقم ٢٠

(٦٨) المجموعة : « أو جنين » ، والمد... ن . « أو سرير له ... » .

(٧٠) وكذا الأحول . وفى مر والمجموعة : « حرجوج من ... » .

(٧١) الأحول : فيه قولان . أحدهما أنه صوى أرضا الى أرض ، والآخر ضامر .

٧٢شَـبُوبًا تَحَامَاهُ الكِلَابُ تَحَامِيا هو اللَّيثُ مَعْدُوًّا عليـه وعَادِيا

الشَّـبُوب : الذى يخرُج من بَلَدٍ إلى بلد ، وقيـل هو المُسِنّ . وتحاماه الكلابُ ، لمَنْعه ومُرعته ، فهى تتّقيه إن عَدَتْ عليه أو عدا عليها ، وهو كالأسد فى شـدّته .

٧٣حَمَتْهُ العَشَاءَ لَيـلةٌ ذاتُ قِـرَّةٍ بِوَعْسَاء رَمْـلٍ أَوْ بِحَزْنَانَ خَالِيا

حَمَتْـه : منعتْه ، من قولك : حَمَيْتُ المريضَ . والوَعْساء : رمـلٌ ضخمٌ ليس بالشـديد . وحَزْنان : موضعٌ . (ح فى الأصل : على «حَزْنان» فى الموضعين : «عِرْنان ») . (١٢)

٧٤يُثِيرُ ويُبْدِى عَنْ عُرُوقٍ كَأَنَّها أَعِنَّـةُ خَرَّازٍ جَـدِيدًا وبَالِيا

يصف الثورَ أنه يَحْفِر لِيَكْتَنَّ من البَرْد والمَطَر ، فهو يَحْفِر عن عُروق الشجرة منها الطَّرِىُّ الرَّطْب ومنها اليابس .

٧٥يُنَحّى تُرَابًا عَنْ مَبِيتٍ ومَكْنِسٍ رُكَامًا كَبَيْتِ الصَّـيْدَنَانِىِّ دَانِيا

المَكْنِس : بيتُه الذى يَكْنِس فيـه ، وهو الكِنَاس . والصَّيْدَنانىّ : الثَّعْلَب ، وقيل الصَّيْدَلانىّ ، وقيل المَلِك .

---

(٧٢) المجموعة : « معديا عليه » .

(٧٣) روايتهم بأسرهم : «بعرنان» وهو واد .

(٧٤) الأحول : شبه العروق بالأعنة لحمرتها ، منها جدد ومنها بال ، كما أن العروق رطب و يابس .

٧٦ فَصَبَّحَهُ الرَّامِي مِنَ الغَوْثِ غُدْوَةً   بِأَكْلُبِهِ يُغْرِي الكِلَابَ الضَّوَارِيَا

١ ب) (ح بالأصل فوق يُغْرى : ويُضْرِى) ويروَى : «يُشْلِي» . والغَوْث : قبيلةٌ من طيِّئ ، وهم رُماةٌ .

٧٧ فَجَالَ عَلَى وَحْشِيِّهِ وتَخَالُهُ   عَلَى مَتْنِهِ سِبًّا جَدِيدًا يَمَانِيَا

وحشيُّه : يَسارُه، يقال : جاء فلان على وَحْشِيِّه ، إذا جاء على يَساره ، [وإذا جاء على يَمينه] قيل : جاء على إِنْسِيِّه . والسِّبُّ : ضربٌ من الثِّياب البِيض .

٧٨ يَذُودُ ذِيَادَ الخَامِسَاتِ وقَدْ بَدَتْ   سَوَابِقُهَا مِنَ الكِلَابِ غَوَاشِيَا

يذود : يمنَع . والخامسات : الإبلُ التي قد وردتِ الماءَ لِخَمْس ، فهي عِطَاش ، ومنعُها شديد .

---

(٧٦) الأحول : الغوث من طيئ وهم قوم رماة ؛ قال بعضهم :

قل لبني شيبان عودي عودي   إلى قداح بريت من عود

* جديدها من أيطب الجديد *

يريد أطيب . (ح : فائدة ، أفاد أن الغوث كبني ثعل في الرمي) اهـ . وذكرت أن ثعل من شيبان .

(٧٧) الأحول : وكأنه قال تخال الثور يخال على متنه سبا . قال أبو علي : الهاء في «تخاله» كناية وضمير المصدر ، كما تقول : ظننته زيدا قائما اهـ . لأن الهاء لو عادت على الثور لوجب رفع سب ، فتقدير الهاء راجعة إلى مصدر تخال . ابن الجواليق في شرح أدب الكاتب ٢٣٠ وقد بحث عن معنى وحشي أيضا ، وعندي أنها تعود على بياض ظهر الثور شبهه بالسب .

(٧٨) المجموعة : «بين الكلاب» . الأحول : أي يطرد صاحب الإبل إبله إذا وردت حوامس لئلا تزدحم على الحوض .

٧٩ فَدَعْ ذَا، ولٰكِنْ هل تَرَى ضَوْءَ بارِقٍ　　يُضِيءُ حَبِيًّا مُنْجِدًا مُتَعالِيا　(١٣

حَبِيًّا أى عاليا على وجه الأرض . ومن هذا قيل: جاء الصبيّ يحبو . ومنجدًا، من ناحية نَجْد . والنَّجْد : ما عَلَا من الأرض .

٨٠ يُضِيءُ سَنَاهُ الهَضْبَ هَضْبَ مُتَالِعٍ　　وحُبَّ بِذاكَ الهَضْبِ لو كانَ دانِيا

ويُرْوَى : «وحُبَّ بذاك البَرْق» . الهَضْبةُ . الأَكَمَةُ المَلْساء القليلةُ النبات . والسَّنَى : الضِّياء .

٨١ نَعِمْتُ بِهِ عَيْنًا وأَيْقَنْتُ أَنَّهُ　　يَحُطُّ الوُعُولَ والصُّخُورَ الرَّواسِيا

ويُرْوَى : «نَعِمْتُ به بالًا» . وأيقنت أنّ مطره يحطّ الوعولَ، وهى تِيَاس الجبل، واحدُها وَعِلٌ . والراسيات : الثابتات . يقال : رسا مكانَه أى ثبت .　(١٣م

٨٢ فَما حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ حَتَّى حَسِبْتُهُ　　بِحَرَّةِ لَيْلَى أَوْ بِنَخْلَةَ ثاوِيا

حَرَّةُ لَيْلَى معروفة، وهى حَرَّةُ بنى سُلَيْم . والحَرَّة : ما انحَدَر من أَنْف الجبل فيه الحِجارةُ السُّود . ونَخْلَة : موضعٌ قريبٌ من مكّة شرّفها الله تعالى .

---

(٨٠) رواية الشرح هى فى متن الأحول ، مر، ش والمجموعة والجزيرة وابن الشجرى . وقال الأحول : متالع : جبل فى أرض قيس . وقال : متالع ويذبل وقعاقع لباهلة، أى ظننت أنه فى ناحية بلادها . [فى معجم البلدان عدة أقوال فى متالع، ليس بينها واحد مما هنا] . ومن البيت إلى الآخر ١١ بيتا فى جزيرة العرب ٢٣١ ، وفيه «عاليا» .

(٨١) كذا فى المجموعة . وفى الأحول وش وابن الشجرى «ظنه»، وكذا فوق «عينا» فى أصلنا . و«بالا» فى مر والجزيرة .

(٨٢) الأحول : بطن نخلة : بستان بنى عامر بن كُرَيْز . وحرة ليلى، بالحجاز . والنابغة من الحرة اهـ يريد النخلة اليمانية ، والنابغة الذبيانى .

٨٣ فَسَرَّ عَلَى الأَنْهَاءِ فالتَجَّ مُزْنُهُ   فعَقَّ طَوِيلًا يَسْكُبُ الماءَ سَاجِيا

الأَنْهاء : غُدْرانُ الماء ، جمع نِهْي ؛ فبنو تميم يقولون نِهْيٌ بكسر النون ، وربيعةُ تفتحها . والتجّ : كَثُرَ ماؤه . والُّجَّةُ : مُعْظَمُ الماءِ . والمُزْنُ : الغيمُ الأبيض . وعَقَّ : انْشَقَّ وسَكَب . والساجِي : الساكن ؛ ومنه : طَرف ساجٍ أي ساكن .

٨٤ رُكَامًا يَسُحُّ الماءَ مِنْ كُلِّ فِيقَةٍ   كَمَا سُقْتَ مَنْكُوبَ الدَّوَابِرِ حَافِيا

الرُّكام : المتراكب الغليظ . أي هو يسير رُوَيْدًا مثلَ الفرس المنكوب، وهو الذى نَكَبَتْه الحجارةُ . والدَّوابر : مَآخير الحوافر . والفِيقَةُ : اجتماعُ الدِّرَّة . وأراد به ها هنا اجتماع الماء .

٨٥ ومَرَّ عَلَى الأَجْبالِ أَجْبالِ طَيِّئٍ   فغَادَرَ بالقِيعانِ رَنْقًا وصَافِيا

القِيعان : جمع قَاعٍ، وهو ما استوى وصَلُب من الأرض . والرَّنْق : الكَدِر .

٨٦ أَجَشُّ هَزِيمٌ سَيْلُهُ مَعَ وَدْقِهِ   تَرَى خَشَبَ الغُلّانِ فِيهِ طَوَافِيا

أَجَشُّ : كَدِرُ الصوت . والجَشّة . البُحّة . والهَزِيم : السريع الوَقْع . والوَدْق : قَطْرُ المطر . والغُلّان والسُّلّان : الأودية ذوات الشجر . والطَّوافى : اللاتى قد طفتْ على الماء، أى عَلَتْ عليه . (ح بالأصل : أجشّ هزيم ، برفعهما ونصبهما) .

---

(٨٣) كذا روى الجماعة ، ولكن أصلنا على « الأجبال » وفوقه « الأنهاء » . وفى ش : التج ، من اللَّجة : الصوت ، وهو الوجه . [وفى ل — عقق : « فاثجَّ مزنه » ، والثجيج : سيل] .

(٨٤) منه ٦ أبيات ابن الشجرى ٢٢٦ ، وعجزا البيتين ٨٤ و٨٥ مقلوبان فى الجزيرة .

(٨٦) بنصبهما الأحول والجماعة إلا الجزيرة . وفى ش خلافا للجماعة : « سيله متدافع » .

٨٧ لَهُ فُرُقٌ جُونٌ يُنَتَّجْنَ حَوْلَهُ   يُفَقِّئْنَ بِالمِيثِ الدِّمَاثِ السَّوَابِيَا   (١٥)

الفُرُق : جمع فارِق ، وهى الناقة يُصيبها المَخاض، فتذهب فى الأرض فتضَع؛ فضرب ذلك مثلاً للسَّحاب . ويُفقِّئن: يَشْقُقْنَ . والمِيثُ : جمعُ مِيثاء، وهى الأرض السَّهلة اللَّيِّنة . والدِّماث مثلُه . والسَّابِياء : المـاء الذى يكون على رأس الولد .

٨٨ فلمَّا تـدلَّى لِلجِبَـالِ وأَهْلِها   وأَهْلِ الفُرَاتِ جَاوَزَ الحَرَّ ضَاحِيا

٩٠ بَكَى شَجْوَهُ واغْتَاظَ حَتَّى حَسِبْتُهُ   مِنَ البُعْدِ لمَّـا جَلْجَلَ الرَّعْدُ حَادِيا

جعل حنين الرَّعد كالشجو يشتكيه . والشَّجْو : الحُزْن . والجَلْجَلة : الصوت والبكاء والمطر . (ح بالأصل : س شكا شجوه والتجّ) .   (١٥ب)

٩١ فأَصْبَحتِ الثِّيرَانُ غَرْقَى وأَصْبَحَتْ   نِسَاءُ تَمِـيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّيَاصِيا

---

(٨٧) الجماعة : « فرق منـه » . وفى الجـزيرة « يحلِّقن حوله » . والبيت فى إبل الأصمعى ٧١ و ١٤٠

(٨٨) كذا الجماعة . وفى ش : « للجبال » بحاء صغيرة تحت . وفى الجزيرة : « جاوز البحر ماضيا » . وعند الجماعة : « قطع البحر ماضيا » . وفى أصله فوق « الحر» « البحر » — ويتلوه فى الأحول و ش :

(٨٩)   أثار خنازير السواد ارتجازه   وجادت أعاليه العقيق المُعاليا

(٩٠) خلا به الأحـول و ش ، وهو فى المجموعة و م والجـزيرة . و « شـكا » فى م . وفى الجزيرة : « حتى ظننته * من الحزم » .

(٩١) فى المخصص ٦ × ٩ ؛ و١٢ × ٢٦٠ : قال يعيرهم بأنهم حاكة . [illegible] معجم [illegible] ٣٢٥ له والآخر [illegible] الهجرى ٢٥٠ من كلمته :

(٩٢)   [illegible] حين [illegible]   على حرام حين أصبح غاديا

(٩٣)   [illegible]   وإن يمنا فاستلب صب يمانيا

(ج)

قال أبو عُبَيدةَ مَعْمَرُ بن المُثَنَّى : لمّا قال سُحَيمٌ عبدُ بنى الحَسْحَاس هذه القصيدة اتَّهمه مولاه بابنته ، فجلَس له فى موضعٍ إذا رَعَى سُحيمٌ قالَ فيه (من القَيْلُولة) . فلمّا اضطجَع تَنَفَّس الصُّعَدَاء ، ثم قال :

١ يَا ذِكْرةً مَالَكَ فى الحَاضِرِ   تَذْكُرُها وأنتَ فى الصَّادِرِ

٢ منْ كُل بَيْضَاءَ لها كَعْثَبٌ   مِثْلُ سَنَامِ البَكْرَةِ المَائِرِ

(ح بالأصل فوق البكرة : والرُّبَع معا) . البَكْرَة : الفَتِيَّةُ من الإبل . والذكر : بَكْرٌ . والكَعْثَبُ : الفَرْج . والرُّبَع : الذى يُولد فى الرَّبيع . والمائر : المضطرب .

(د)

فقال له سيِّده وظهر من المكان الذى كَمَن فيه : مالكَ يا سُحيم ؟ فتَلَجْلَجَ فى مَنْطِقِه . فلمّا رجَع أجمَع على قَتْله . وخرجتْ إليه صاحبتُه التى كان يهواها ، فحادثته وأخبرته بما يُراد به ، فقام يَنْفُض ثوبَه ويُعَفِّى أثَرَه ، ويقول :

١ أتُكْتَمُ حُيِّيتُمْ عَلَى النَّأْيِ تُكْتَمَا   تَحِيَّةَ مَنْ أمْسَى بِحُبِّكِ مُغْرَمَا

المُغْرَم : المُعَذَّب . والغَرَام : العذاب .

(ج) البيتان فى المعتالين وغ ٢٠ × ٤ بروايتين مختلفتين ، والأصوات ١ × ٢١٣

(د) غ ٢٠ × ٥ سبعة أبيات غير الآخر — ورقه ١٢ فى الأحول ، والموجود ٥ أبيات بها بلل ومحو .

٢ وما تُكْتَمِينَ أنْ تَكُونِي دَنِيَّةً   ولَا أنْ تَكُونِي يابنةَ الخيْرِ مَحْرَمَا (١٦ب)

يعني أنه ما يكتمها لِدناءتها ولا كَراهيةَ أن تكون مَحْرَمًا له .

٣ ومِثْلِكِ قدْ أخْرَجْتُ مِنْ خِدْرِ بَيْتِها   إلَى مَجْلِسٍ تَجُرُّ بُرْدًا مُسَهَّمَا

ويروى : « خِدر أُمِّها » . والمسهّم : المخطّط مثل فُوق السَّهْم .

٤ ومَاشِيةٍ مَشْيَ القَطَاةِ اتَّبَعْتُها   مِنَ السِّتْرِ تَخْشَى أَهْلَها أنْ تَكَلَّمَا

(١٧) (س : ابتعثتها) .

٥ فقالتْ له يا وَيْحَ غَيْرِكَ إنَّنِي   سَمِعْتُ كلامًا بينَهمْ يَقْطُرُ الدَّمَا

ويروى : « سمعتُ حديثًا » . ويح : كلمة رحمةٍ لمن نزلتْ به بليّة .

٦ فَنَفَّضَ ثَوْبَيْهِ ونَظَّرَ حَوْلَهُ   ولم يَخْشَ هذا اللَّيلَ أنْ يَتَصَرَّما

ويروى : « وأبصر حولَه » .

٧ نُعَفِّي بآثارِ الثِّيابِ مَبِيتَنا   ونَلْقُطُ رَفْضًا من جُمَانٍ تَحَطَّما

---

(٢) الأحول . « وألا تكوني يا ابنة القوم » . وع : « إن أتيت دنيئة   ولا إن ركبنا يا ابنة القوم » .

(٥) ع : « فقالت صه » . الأحول : « سمعت حديثا » .

(٦) ع : « فنفضت ثوبيها ونصرت حولها   ولم أخش ... » . والأحول كنفطويه .

(٧) ع : « نعفي ... ... مبيتنا * وألقط فضا من وقوف تحطما » . وفي الأحول :

« نعفي ... ... * ونلقط فضا من وقوف ... » . قال الرقف : سوار من ذبل أو عاج وقرون .

ب) ويروى: «ونلقط قضًّا من جُمَّان»، يريد ما تكسّر منه. «ونفى»، أى نمحو بآثارنا.

٨ أَلَا حَبَّذَا مَسْرَاكِ مِن ثَمَّ لَيـلةً ... طَرَقْتِ عَلَى شَحْطِ النَّوَى أُمَّ أَسْلَمَا

(٥)

وقال سحيم:

١ ولَيْسَتْ مِنَ اللَّائى يَرُومُ وِصَالَهَا ... دَنِىءٌ ولا عِنْـدَ الفِعَالِ ذَمِـيمُ

٢ ولَا عَضِـلٌ جَثْلٌ كَأَنَّ بَضِيعَهُ ... يَرَابِيعُ فَـوْقَ المَنْكِبَيْنِ جُثُومُ

العَضِلُ: المكتنز اللحم. والجَثْل: العظيم الخَلْق. وبَضيعه: لحمه. ويَرابيع: جمع يَرْبُوع. والجُثُوم: النِّيام. والجثوم: القيام، وهو من الأضداد. ويقال: جَثَم على رِجْلَيه، وجَثَا على رُكْبتيه، وجَذَا على أطراف أصابع رِجْلَيه. وأنشد:

إذا شِئْتُ غَنَّتْنِى دَهَاقِينُ قَرْيَةٍ ... ومُسْمِعَةٌ تَجْذُو على حَدِّ مَنْسِمِ (×)

٣ يُرَى بادنًا والحِلَّةُ الـكُومُ شُسَّفٌ(١) ... عَظِيمَ القُصَيْرَى والثُّمـامُ هَشِـيمُ

يقول: إذا أجدبَ الناسُ كان على هذه الصفة؛ لأنّ هَمَّه بطنُه. والقُصَيْرَى: أسفلُ الأضلاع.

ب) ٤ أَخُو الذُّلِّ لَمْ يَدْفَعْ عَدُوًّا ولَمْ يَخَفْ ... له جَدَلًا عنـد الإمَامِ خَصِيمُ

---

(٨) الأحول: «أم تكتما». قال: ويروى «أسلما».

(×) للنعمان بن عدى بن نضلة، فى خبر معروف. سمط اللآلى ٥٤٧

[(١) فى الأصل: «شيّف» تحريف. والشسف: جمع شاسف، وهو اليابس ضمرًا وهزالا].

(و)

وقال صخر أيضا :

١ تَأَوَّبَنِي ذاتَ العِشَاءِ هُمُومُ   عَوامِدُ منها طَارِفٌ وقَدِيمُ

تأوّبه : جاءه ليلاً . وعَوامِد : قَوَاصِد . ويُرْوَى : « عَوَائد» . والطارف : ما أتاه حديثا .

٢ وما ليلةٌ تأتِي عَلَى طويلةٌ   بأقصَرَ مِنْ حَولٍ طَبَاهُ نَعِيمُ

طباه يَطْبِيه : دعاه، واطَّبَاه يطَّبِيه، إذا استماله . (١٩)

٣ وقد كُنْتُ أُشْكَى لِلعَزَاءِ فشَاقَنِى   لِهِنْدٍ بِصَحْراءِ الجُبَيْلِ رُسُومُ

أُشْكَى : أُنْسَبُ إليه . وفلانٌ يُشْكَى بالجُود، أى يُنْسَب إليه .

٤ لِهِنْدٍ وأَتْرابٍ لَهَا شَبَهِ الدُّمَى   يَصِدْنَ فما يَنْجُو لَهُنّ سَلِيمُ

ويروى : « شَبَهِ المَهَى » . والمَهَا : بَقَرالوَحْش، الواحدة مَهَاة . والدُّمَى : الصُّوَر، جَمْع دُمْيَة . والشَّبَه والشِّبْه واحد .

٥ كَوَاعِبَ أتْرابٍ لَهُنَّ بَشَاشَةٌ   إِذَا عَلِقَتْ شَيْئاً فلَيْس يَرِيمُ

٦ فلَوْلَا تَسَلِّى النَّفْسِ عَنْكِ بِجَسْرةٍ   لَهَا حِينَ تَكْبُو النَّاجِياتُ رَسِيمُ (١٩ب)

(و) الأحول رقم ٧ .

(١) الأحول : «عوئد» وهو الوجه .

(٣) الأحول : « ، لعزاء ... الرحيل » . قال ويروى : « الجبيل » أشكى : يظنّ بى اه .
[من « . لعزاء » هي الصواب] .

(٦) الأحول : « ادمّ ... ـ جيت » .

(ح : س الراسمات) . فلولا : فهلّا . والحَسْرة : الضُّلْبة . والرَّسيم : ضربٌ من السَّيْر .

٧ كأنَّ قُتُودِى حين شُدّت نُسُوعه (×) تَضمَّنه قبلَ المَقيلِ ظَلِيمُ

الظَّلِيم : ذَكَر النَّعام . والنُّسُوع : حِبالٌ من أَدَمٍ مضفورة، جمع نِسْع .

٨ هِبِلٌّ كَمِرِّيخِ المُغَالِى هَجَنَّعٌ له عُنُقٌ مِثْلُ السِّطَاعِ قَوِيمُ

(١) هِبِلّ : ضخم جافٍ . والمِرِّيخ : سهمٌ طويل له أربع قُذَذٍ يُغَالَى به . والهَجَنَّع : الطويل . والسِّطاع : عَمُود مُقَدَّم البيت .

(ز)

وقال سحيم :

١ نَحنُ حَلَلْنَا الجِزْعَ حَيْثُ عَلِمْتُمُ وقد أَجْحَمَتْ عنه تَمِيمٌ وعَامِرُ

الجِزْع : مُنْعَطَف الوادى . وأجحمتْ : كَفَّتْ وجَبُنَتْ، وكذلك أحجمتْ (ح : ويروى سُلَيم) .

٢ بِجَأْوَاءَ جُمْهُورٍ كَأَنَّ عُقَابَهَا إِذَا رُفِعتْ فى قُلَّةِ الرُّمْحِ طائِرُ

(ب) ويُروَى : « خَفَقَتْ » . جأواء : كتيبة . والجُمْهور : الكثيرة . والعُقاب : الراية .

[(×) كذا . ومرجع الضمير القتود، وهى جمع . فلعل الصواب : « نسوعها » [illegible] منها »] .

(٨) الأحول : العلو أصله أن يرمى نحو السماء . والبيت فى ل (ه ل) .

(ز) الأحول رقم ٨ .

٣ إذَا ما فَرَغْنَا مِنْ سِوَارِ قَبِيلَة   سَمَوْنَا لِأُخْرَى نَبْتَغِي مَنْ نُسَاوِرُ

ويُرْوَى : « من غِوَار ... تُغَاوِرُ » .

٤ ووَلَّى دُرَيْدٌ فى الغُبَارِ وقَدْ رَأَى   مَنِيَّتَهُ مِمَّا تُثِيرُ الحَوَافِرُ

يعنى دُرَيْدَ بن الصِّمَّة .

٥ يُفَرِّجُ عنَّا كُلَّ ثَغْرٍ نَخَافُهُ   مِسَحٌّ كَسِرْحَانِ القَصِيمَةِ ضَامِرُ   (٢١)

المِسَحّ : السريع الجَرْيِ سَحًّا . والسِّرْحان : الذِّئْب . والقصيمة : رَمْلَةٌ تُنبت الغَضَى .

٦ وكُلُّ بَلُوجٍ فى العِنَانِ كَأَنَّهَا   إذَا انْغَمَسَتْ فى الماءِ فَتْخَاءُ كَاسِرُ

انغمست فى الماء : ابتلّتْ من العَرَق . والفتخاء : العُقَاب ؛ سُمِّيتْ بذلك للِينٍ فى جَناحِها . والكاسر : المنقضّة للصيد . وبَلُوج : فرسٌ يَلِجُّ فى العَدْو .

(ح)

وقال سحيم أيضا :

١ تَزَوَّدَ مِنْ أَسْمَاءَ ما قَدْ تَزَوَّدَا   وَرَاجَعَ سُقْمًا بَعْدَ ما قَدْ تَجَلَّدَا   (٢١ب)

[illegible] أنه قد تزوّد منها شوقًا ووَجْدًا قديما ، وراجع هواه بعد تجلُّده .

(٤) [illegible] : « [illegible] » . [illegible] : لما رأى [illegible] من الخيل كثيرة هرب .

(٥) [illegible] :

[illegible] [illegible] واتّشح   ذات البنان الناعم المفتح

[illegible] . وقال : [illegible] . [illegible] : حتى تلبسها النساء .

(ح) [illegible] ٢ ، [illegible] سبعة ١ — ٦ و ٩ ، وقد كتبها [illegible] بعد البائية ،

[illegible] ٩ و [illegible] ١٠٢ ، و ٣ و ٤ ابن الشجرى ١٩٢ ، و ١٠

[illegible]

٢ وقد أقسمتْ بالله يجمعُ بيننا هوًى أبدًا حتى تحوّلَ أمردا

أراد : أقسمتْ بالله لا يجمع بيننا ، فحذف « لا » من الكلام؛ لأن معناها قد عُرِف .

٣ كأنَّ على أنيابِها بعدَ هجعةٍ من الليلِ نامتْها سُلافًا مُبرَّدا

الهجعة : النَّوْمة . ويُروَى : « بعد هَدْأة » . والسُّلاف : أوّلُ ما يَسيلُ من عَصيرِ العِنَب . أراد أنّ ريقها يُشْبِه الخمر الباردة .

٤ سُلافةَ دَنٍّ أوْ سُلافةَ ذارعٍ إذا صُبَّ منه فى الزُّجاجةِ أزْبَدا

ذارع : زِقٌّ . قال الأصمعىّ : يقال : زِقٌّ ذارعٌ، إذا كان طويلا . (ح فوق منه : منها) .

٥ رأيتُ المنايا لم يَهَبْنَ محمّدًا ولا أحدًا ولم يدَعْنَ مُخلَّدا

ويروى : « لم يدَعْنَ محمدا ... ولن يدَعْنَ » .

٦ ألَا لا أرَى عَلَى المنُونِ مُخَلَّدَا ولا باقيًا إلّا له الموتُ مَرصَدا

ويروى : « على المنُون مُمَهَّلا ... ولا خالدًا » .

---

(٣) الأحول : فى ذلك الوقت يتغير الأفواه .

(٤) الأحول وابن الشجرى : « منه » . الزجاجى : « منها » . وفى ل (ذرع) « منه » .

(٥) الزجاجى : « لا يهبن ... ولا يدعن » .

(٦) الزجاجى : « على المنون مسلّما » .

٧ سَيَلْقَاكَ قِرْنٌ لَا تُرِيدُ قِتَالَهُ   كَمِيٌّ إِذَا مَا هَمَّ بِالقِرْنِ أَقْصَدَا

الكمىّ : الشُّجاع المُتَكَمِّى بسلاحه ، أى المتغطِّى به . وأَقْصَدَ السهمُ ، إذا أصاب فقتَل مكانَه .

٨ بَغَاكَ وما تَبْغِيهِ إِلَّا وَجَدْتَهُ   كَأَنَّكَ قد أَوْعَدْتَهُ أَمْسِ مَوْعِدَا

بغاك ، أى طلبك .

٩ رَأَيْتُ الحَبِيبَ لا يُمَلُّ حَدِيثُهُ   ولا يَنْفَعُ المَشْنُوءَ أَنْ يَتَوَدَّدَا

الحبيب : المحبوب . والمشنوء : المُبْغَض . يقال: شَنِئْتُه وشَنَأْتُه شَنْئًا وشَنَآنًا .   (٢٣)

١٠ رَأَيْتُ الغَنِيَّ والفَقِيرَ كِلَيْهِمَا   إِلَى المَوْتِ ، يَأْتِي مِنْهُمَا المَوْتُ مَعْمِدَا

مَعْمِدا ، من العَمْد . والمعمود والعَمِيد : الذى قد عُمِد بما يَكْرَه .

١١ فَإِلَّا تُلَاقِ المَوْتَ فِي اليَوْمِ فَاعْلَمَنْ   بِأَنَّكَ رَهْنٌ أَنْ تُلَاقِيَهُ غَدَا

رَهْنٌ : محبوسٌ ، ومنه سُمِّى الرَّهْن رهنًا لحَبْسه على ما رُهِن عليه .

١٢ فَتُصْبِحَ فِي لَحْدٍ مِنَ الأَرْضِ ثَاوِيًا   كَأَنَّكَ لم تَشْهَدْ مِنَ اللَّهْوِ مَشْهَدَا

ويُروَى : « مِنَ الأرضُ » . يقال : لَحَدْتُ للميت ، وألحدتُ له .   (٢٣ب)
وإنما سُمِّى اللَّحْدُ لحدًا لأنه أُمِيلَ إلى جانبٍ ، ومنه قولهم : أَلْحَدَ الإنسانُ فى الدِّين ، إذا مال عن الحق إلى الباطل .

---

(١٠) [illegible] : معمد : [illegible] . الغفران : «يأتى الموت [illegible]» ، وكذا فى عبث الوليد ١٩٦ وشرح [illegible] ٧٠

(١٢) [illegible]

[illegible]

١٣ ولم تَلْهُ بالبِيضِ الكَواعِبِ كالدُّمَى زماناً ولم تَقْعُدْ مِنَ الأَرضِ مَقْعَدا

ويروى : «من اللهو» . والكواعب : جمع كاعبٍ وكَعّاب ، وهي التي صار لثديها حَجْم . والدُّمَى : جمع دُمْيةٍ ، وهي الصورة .

١٤ ولم تَزَعِ الخَيْلَ المُغِيرةَ بالضُّحَى عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ المَرَاكِلِ أَجْرَدا (ا)

ويروى : «نَهْدِ الجُزَارةِ» . والجُزارة : القوائم . والهيكل : الطويل . والنَّهْد : المُشرِف الضخم . والأَجْرَد : القصير الشعر .

١٥ طَوِيلِ القَرَا غَمْرِ البَدِيهةِ لَاحَهُ طِرَادُ هَوَادِي الوَحْشِ حتّى تَخَدَّدا

القَرَا : الظَّهْر . وغَمْر البديهة : كثيرُ الجَرْى . ولَاحَه : غيَّره . والهوادى : المتقدِّمات . وتخدَّد : هَزُلَ . ويروى : «غَمْرِ البُدَاهةِ» .

١٦ يَرُدُّ علينا العَيْرَ من دُونِ إِلْفِهِ وثِيرانَ رَوْضاتِ القَصِيمةِ عُنَّدَا

أى هو سابق يلحق حمير الوحش فيردّها . والقصيمة من الرمل : ما أنبت العَضَى . (ب)

(ط)

وقال سحيم :

١ أَلَمَّ خَيَالٌ عِشَاءً فَطَافَا ولم يَكُ إِذْ طَافَ إِلّا اخْتِطَافَا

أَلَمّ بالشيء ، إذا أتاه ولم يُلازمه . ويقال : أَلَمّ بالذنب ، إذا أصاب منه ولم يُصِرّ عليه . (ح : عشاء نصب على الحال . «كذا») .

---

(١٥) الأحول : «البداهة» . قال : كثير الجرى . والبداهة : مفاجأة .

(١٦) الأحول : «دون أتانه» . قال : عُنَّد : مائلة من خوفه .

(ط) الأحول رقم ٩

٢ لِمَيَّـةَ إذ طَـرَقَتْ مَوهِنًـا فَأَضْحَى بِهَـا دَنِفًـا مُسْـتَجَافَا(٢)

ويروى : «وكنتُ بها» .

٣ وما دُمْيَـةٌ من دُمَى مَيْسَـنَا نَ مُعْجِبَـةٌ نَظَـرًا واتِّصَافَا

(ح : تحت مَيْسَنَانَ : موضع بالشام) . أراد صنمًا من أصنام مَيْسَنان . اتِّصافا ، من الصفة .

(٢٥)

٤ بِأَحْسَنَ منهـا غَـدَاةَ الرَّحِيـ ـلِ قامتْ تُرائِيكَ وَحْفًا غُدَافَا

الوَحْف : الشَّعَر الشديد السَّوادِ الكثير اللَّيِّن . والغُدَاف : الأَسْوَد . يقال : أَغْدَفتِ القِنَاعَ ، إذا أرسلته ، وأغدف اللَّيْلُ : أرخى سُدُولَه .

٥ وجِيـدًا بِجِيـدِ الغَـزَالِ التَّرِيـ ـفِ يَأْتَلِفُ الدُّرُّ فِيـه ائتِلَافَا(٥)

الجِيـدُ : العُنُق . والتَّرِيف : الذى تُزِفَ دَمُه . والتَّرِيف : المَنْزُوف الذى انتُزِف عقلُه .

٦ وعَيْنَىْ مَهـاةٍ بِسِـقْطِ الجِمَـا دِ تَعْطُو نِعَـافًا وتَقْـرُو نِعَـافَا

(٢٥ب)

تقـرو : تعطو . (ح فوقه : تعطو مِنَ النَّضْرِ فيهـا نِعَافا) . مهاةٌ : بقرةٌ وَحْشِيَّة . وسِقْط الجِمـاد : أسفلُه . وتعطو : تتناول . والنَّضْر : الأخضر من الشجر . والنِّعاف : جمعُ نَعْف ، وهو ما انخفض عن الجَبَل وارتفع عن الوادى .

[(٠) [illegible] يقتضيه سياق الكلام أن يكون معنى [illegible] [illegible] صحت [illegible] : حاضره الداء و [illegible] . [illegible] يكون [illegible] [illegible] .]

(٢) الأصول : « [illegible] بها » . [illegible] : ويروى : « دنف مستجاد » .

(٣) الأصول : [illegible] وكذا [illegible] (ميس ووصف) .

[(٤) [illegible] .]

(٦) [illegible] .

٧ وبيضًا كأنّ حصًا مُزْنَةٍ تهادى به صرخديًا رصافا

صَرْخَد : أرضٌ . وحصَا مُزْنةٍ، يعنى به البَرَد . والرِّصاف : حجارةٌ يَسْتنقع فيها الماءُ ويصفو ويَطيبُ، واحدتها رِصَافةٌ .

٨ كأنَّ القرنفُلَ والزَّنجبيـ ـلَ والمسكَ خالَطَ جَفْنًا قطافا[(×)]

٩ يُخالِطُ مِنْ ريقها قهوةً سَبَاها الّذى يَستبيها سُلافا

السُّلاف : ما سال من العِنَب قبل وطئه بالأقدام، من السَّلَف وهو المتقدِّم.

١٠ بِعُودٍ من الهِندِ عندَ التجا رِ غالٍ يُخالِطُ مِسْكًا مُدافا

١١ يُخالِطُهُ كلّما ذُقتَهُ على كلِّ حالٍ أردتَ ارتشافا

١٢ وأبدَتْ مَعاصِمَ مَمكُورةً تَزِينُ أناملَهنّ اللِّطافا

المِعْصَم : موضعُ السِّوار . والممكورة : الممتلئة .

١٣ فلستُ وإنْ بَرِحتْ سالِيًا وقد شكَّ منّى هواها الشَّغافا

الشَّغاف : غِلافُ القلب . وقالوا فى قول الله عز وجل : ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ أى بَلغ الحبُّ شَغافَ قلبها .

---

(٧) الأحول : صرخد : موضع بالشام تنسب إليه الخمر . أراد ماء الرصاف، وهى حجارة متراصفة .

(٨) أخل به الأحول .

[(×) الجفنة : ضرب من العنب ، والكرمة، والخمرة . والجمع جَفْن . ولكن « قطافا » بعد الجفن هنا ، يقتضى أن يكون الجفن العنب . والمراد عصيره، وهو الخمر] .

(١٠) الأحول : كذا هو فى النسختين جميعا «مدافا» .

(١١ — ١٣) أخل بها الأحول .

١٤ فبَاتَتْ وقَــدْ زَوَّدَتْ قلْبَــهُ هُمُــومًا علَى نَأْيِهــا واحْتِرَاقَا

(ح : فبانت) .

١٥ فإمَّا تَرَيْنِي عَــلاَنِي المَشِيـ ـبُ وانصَرَفَ اللَّهْوُ عَنِّي انصِرَافَا

١٦ وبانَ الشَّــبابُ لِطِيَّاتِهِ وقد كُنْتُ رُدِّيتُ منه عِطَـافَا (٢٧

١٧ فقَــدْ أَعْقِرُ النَّــابَ ذاتَ التَّلِيـ ـلِ حتَّى أحاوِلَ منها سِــدَافَا

النَّـاب : الناقة المُسِنَّة . التليل : العُنُق . والسُّـداف : قِطَعُ السَّـنَام .

ويُرْوَى : « ذات الثليل »(١٧) . والثليل : كِساءٌ يُجْعَلُ على الرَّحْل .

١٨ بِمَثْنَى الأَيَادِى لِمَنْ يَعْتَــفِى وأَرْفَــعُ نَارِى إذَا ما اسْــتَضَافَا

مَثْنَى الأيادى : يدٌ بعد يَدٍ ، أى نعمةٌ بعد نعمة . والمعتفى : الطالب للعروف .

وقال قوم : الأيادى ، كان يبقَى من ثمن الجَزُور بَقِيَّةٌ ، فيتبرَّع الأكْرَمُ فالأكرم من

الأَيْسار فيتمِّم تلك البقيّة من ماله ، فهو مَثْنَى الأيادى . (٢٧ب

١٩ وخَيْــلٍ تَكَــدَّسُ بالدَّارِعِيـ ـنَ مَشْىَ الوُعُولِ تَؤُمُّ الكِهَافَا

التكدُّس : أن يرمى بنفسه إلى قُدامُ ، كأنه فى صَبَبٍ . وكذلك تَمْشِى الوُعولُ .

---

(١٦) الأحول : العطاف : الرداء اهـ . والبيت فى ل (سدف) محرّف القافية .

[(١٧) فى الأصل : « ذات التليل » . ولم أجد « التليل » بهذا المعنى فى المظانّ] .

(١٩) البيت أنشده من عبيد بن الأبرص ، الألفاظ ٢٧٩ ... على الحافرة ، والمخصص ١٠ : ٦٩ .

٢٠ضَوامِرَ قَدْ شَفَّهُنَّ الوَجِيـ ـفُ يُثِرْنَ العَجاجةَ دُونِي صِفافا

شَفَّهُنَّ : هَزَلْهُنَّ (x) . والوجيف : سيرٌ فيه سُرْعة .

٢١تَقَدَّمْتُهُنَّ عَلَى مِرْجَلٍ يَلُوكُ اللِّجامَ إذا ما اسْتَهافا

٢٨) يقول : هو نشيطٌ يَغْلِي غَلَيانَ المِرْجَل . ويُرْوَى : «على مِرْحَلٍ» وهو الذى يُرَحَّلُ به فى الحروب . ويُرْوَى : «على مِرْجَمٍ»، وهو الذى يَرْجُم الأرضَ بقوائمه. واستهاف: نحا وطار، من هَفَا الشيءُ فى الهواء يهفو، إذا ذهب. ويقال: استهاف. عَطِش وحَام .

٢٢يُبارِى منَ الصُّمِّ (xx) خَطِّيَّةً مُقَوَّمَةً قَدْ أُمِرَّتْ ثِقافا

الخَطِّيَّة : منسوبةٌ إلى الخَطّ ، وهى قريةٌ بالبَحْرَيْن . ويُرْوَى : «قد أُقيمتْ ثِقافا» .

ب) ٢٣أَحارِ تَرَى البرْقَ لمْ يَغْتمِضْ يُضِيءُ كِفافًا ويَخْلو كِفافا

الكِفاف : ما علق من السحاب و برز البرق من خلله .

٢٤ يُضِيءُ شَمَارِيخَ قَدْ بُطِّنَتْ مَثَافِيدَ [رَيْطًا] ورَيْطًا سِخَافَا

ويروى : «مَثَافيد بِيضًا» . والمثافيد : المتراكبة بعضها على بعض . والرَّيْط : الثياب البيض .

٢٥ مَرَتْهُ الصَّبَا وانْتَحَتْهُ الجَنُو بُ تَطْحَرُ عَنْهُ جَهَامًا خِفَافَا

مَرَتْه : مسحته لِيُدِرّ، من قولك مَرَيتُ الضَّرْعَ . وانتحته : قصدتْ نحوه . وتَطْحَر : تَرْمِى، وهو من المقلوب . والجَهام : السَّحاب الذى قد هَرَاق ماءه . (تطحر فى الموضعين من بابى فتح والتفعُّل) .

٢٦ فَأَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الكَسِيرِ يَجُرُّ مِنَ البَحْرِ مُزْنًا كِثَافَا

المُزْن : السَّحاب، والقطعة منه مُزْنَةٌ . ويُرْوَى : «الكَبِير» . والكِثَاف : جمع كَثِيف .

٢٧ فلَمَّا تَنَادَى بأَنْ لَا بَرَا حَ وانْجَفَتْهُ الرِّيَاحُ انْتِجَافَا

انجفت لريح السحاب . استمرعته . ولانجاف : استخراج أقصى ما فى الضَّرع من لبن .

٢٨ وحَطَّ بِذِى بَقَرٍ بَرْكَهُ كأنّ عَلَى عَضُدَيْهِ كِتَافَا

(٢١ب) البَرْك : الصَّدر . ويُرْوَى : « وحَلّ » .

٢٩ فألْقَى مَرَاسِيَهُ وَاسْتَهَلّ (؟) كَمَدِّ النَّبِيطِ العُرُوشَ الطِّرَافَا

ألقَى مراسيه : أقامَ . واستهلّ : أرسَل دُموعه (×) . والنَّبِيط : النَّبَط .

٣٠ يَكُبُّ العِضَاهَ لِأَذْقَانِهَا كَكَبِّ الفَنِيقِ اللِّقَاحَ العِجَافَا

كلُّ شجرٍ لا شَوْكَ فيه فهو عِضَاه (: :) . والعِجاف : المهازيل . الفنيق : الفَحْل من الإبل .

٣١ كأنَّ الوُحُوشَ بِهِ عَسْقَلَا نُ صَادَفَ فِي قَرْنِ حَجٍّ دِيَافَا

(٣) عسقلان : سوقٌ كانتِ [النصارى] تَحُجُّه فى كلِّ سنة . فشبَّه ذلك المكان فى كثرة الوحوش به بهذا السوق .

٣٢ قِيَامًا عَجِلْنَ عليهِ النَّبَا تَ يَنْسِفْنَهُ بالظُّلُوفِ انْتِسَافَا

القِيام : الجماعة ، يعنى أنّ الوحوش يَنْسِفْنَه أى يَقْلَعنه بالأظلاف قبل أن يَتِمّ نَبْتُه .

---

(٢٨) الأحول : « وحل » . وفى ل (كتف) : « أناخ » كالمخصص ٩ / ١٠٣ حيث [illegible] ٣ فى خبر لأعرابية وأخبار الروّاد . والبكرى ١٧٦ : « وحطّ » .

(٢٩) الأحول : العروش : الأسرّة . والطراف : [illegible] ([illegible]) .

[(×) فى الأصل : « دوعه » وهو يريد . أرسل [illegible] . والتعبير بالدموع [illegible] من المجاز ، وهو لا يلائم مقام البيان] .

[(: :) الذى فى كتب اللغة أن العضاه هو كل شجر يعظم وله شوك] .

(٣١) الأحول : « صادف » ، وفى ل (ديف ، عسقل) : « صادف [illegible] » [illegible] وهم نبط الشام . و [النصارى] من الأحول وفى والمعجم ٧ [illegible] : أراد [illegible] .

(٣٢) الأحول : قبل أن تتم بأكله .

(ى)

وقال سحيم الحسحاسيّ :

١ عَفَتْ مِنْ سُلَيْمَى ذاتُ فِرْقٍ فأُودُها ‏ وأَقْفَرَ منها بَعْدَ سَلْمَى جَدِيدُها (٣٠ب

(ح : فوق فِرْق عِرْق) .

٢ أَرَبَّتْ عليهِ كُلُّ هَوْجاءَ مُعْصِفٍ ‏ وأَسْحَمَ دَانٍ مُزْنُهُ يَسْتَعِيدُها

أَرَبَّتْ : أقامتْ فلم تَبْرَح . ومُعْصِف : ريحٌ شديدة الهُبوب . وأَسْحَم : أَسْوَد . دانٍ ، من الأرض لِثِقَله .

٣ بَنِي أَسَدٍ سِيرُوا جميعًا فقاتِلُوا ‏ مَعَدًّا إذَا ارْبَدَّتْ بِشَرٍّ جُلُودُها

ارْبَدَّتْ : اسودّتْ .

٤ أَرَى أَسَدًا والحمدُ لِلهِ أَصْبَحَتْ ‏ عَلَى خَيْرِ حالٍ والإلٰهُ يَزِيدُها

موضع « على خير حالٍ » [نصبٌ] ؛ لأنه خبر «أصبحت» . (٣١)

٥ ونَحْنُ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ جانبِ الغَضَى ‏ إلَى أَنْ تَلاقَتْ بالرِّشَاءِ جُنُودُها

(ى) الأحول رقم ٤

(١) الأحول : فرق بكسر الفاء و [illegible] مشكول . وقال البكرى ١٢٩ بفتح الفاء ، هكذا روى فى شعر [illegible] ، ورويناه فى الحماسة بالكسر الخ .

(٢) يستعيدها ، قال الأحول : يعود عليها مرة بعد مرة .

(٣) الأحول : « بشر » .

(٤) الأحول : [illegible] والصبر على العدو .

(٥) الأحول [illegible] تلاقت بالرشاء يقودها » [illegible] : [illegible] . موضع [illegible] مرة فقتل شريح يومئذ ، وكان رئيس القوم . [illegible] ٢٤ [illegible] .

ويُرْوَى : « جانبِ المَـلاَ » . ويروى : « بالرَّشاد يقودها » . ويروى : « ونحن جَنَبْنا » . ويروى : « إلى تَلَعاتٍ بالرَّشاء يقودها » . والرشاء : يومٌ كان لبنى أَسَدٍ على بنى عامر .

٦ بِمَلْمُومَةٍ كَاللَّيْـلِ رَعْنَاءَ نَخْمَـةٍ ورَقْرَاقَةٍ يُعْشِى العُيُونَ حَدِيدُها

ململومة : كتيبةٌ مجتمعة . ورَعْنَاء : لها رَعْنٌ كرَعْنِ الجبل . ورَقْراقة : [ت]ترافه بالسَّـــلاح .

٧ إذَا فَزِعُوا طَـارُوا إلَى كُلِّ نَهْدَةٍ وأَجْرَدَ نَهْـدٍ ما تَجِفُّ لُبُـودُها

٣ب) نَهْـدة : مُشْرِفةٌ ضَخْمة . وأَجْرَد : قَصِـيرُ الشَّعَر . ما تَجِفّ لُبُودها ، لكثرة الغَزْو والغارات .

٨ يُقَضِّينَ دَيْنًـا من نُمَيْرِ بْنِ عامِرٍ ولم يَنْجُ منها جَعْفَرٌ ووَحِيـدُها

آلُ الوحيد، (×) من بنى كلاب . وبنو جعفر ابنِ كلاب . وقال بعض الآباء :

ثم قـد صِرْتُ بعد حَىِّ قُرَيْشٍ فى بنى عامرٍ لآل الوحيـــد

٩ ويَوْمَ بَنِى كَعْبٍ تَرَكْنَا سَرَاتَهُـمْ عَلَى آلة لِزْنٍ قَوِيـلٍ عـديدها

(ح : فوق لَزْنٍ : ولَدْن) .

---

(٦) الأحول « حاواء نخمة » .

(٧) فزعوا : أعاثوا ها اه الأحول .

(٨) انظر للوحيد وجعفر نسب عدنان ١٤ والاشتقاق ١٨٠

[(×) يريد : وجعفر هم بنو جعفر بن كلاب] .

(٩) الأحول : هذا يوم ابى ثنية قد اه ـ ح ارد ؟ ـ صو .

(اى)

(٣٢)

وقال سحيم :

١ بَنِي عَمِّنَا مَنْ تَجْعَلُونَ مَكَانَنَـا إِذَا نَحْنُ سِرْنَا نَبْتَغِى مَنْ نُحَالِفُ

نُحالف : نُفَاعِل من الحَلِف .

٢ أَلَمْ تَعْلَمُـوا أَنَّا فَوَارِسُ نَجْـدَةٍ إِذَا خَامَ فِى الهَيْجَا الضِّعَافُ الزَّعَانِفُ

النجدة : الشِّدَّة . والهَيْجا ، تمدّ وتقصر . وخامَ : جَبُنَ . والزعانف : السُّود القِصَار ، واحدهم زِعْنِفَةٌ .

٣ وكُنَّا لَهُـمْ كَالغَيْثِ مَالَ نَبَـاتُهُ حَيَا سَنَةٍ أَزْجَى إِلَيْـهِ الضَّعَائِفُ

٤ وصِرْنَا إِلَى السَّعْدَيْنِ سَعْدِ بنِ مالك وسَعْدِ بَنِي الأَحْلَافِ تِلْكَ العَجَارِفُ (٣٢ب

هو سَـعْد بن مالك بن ثَعْلَبَة . والحَلَّاف ، هو الحارث بن سَـعْد بن ثعلبة ، وهما السَّعْدانِ .

٥ وقُلْنَا لَهُمْ والخَيْلُ تَرْدِى بِنَا مَعًا نُحَـارِبُ مَنْ حارَبْتُمُ ونُحَالِفُ

الرَّدَيَانُ : ضربٌ من السَّيْرِ سريع ، وأصلُه عَدْوُ الحِمار بين آرِيِّه ومُتَمَعَّكِه .(+)

(ى) الأخوص رقم ٥ [illegible]

(٣) الأخوص . « . د نباته » حا سنة [illegible] » [illegible] . ويروى : « يرجى » ، أى يسوقون [illegible] [illegible] اهـ .

(٤) الأخوص « [illegible] [illegible] والأحلاف : حارث بن سعد و [illegible] سعد [illegible] عجارف . جماعة .

(٥) الأخوص [illegible] من حاربتم وحا [illegible] » [illegible] . ويروى « وحا [illegible] »

(+) الآري [illegible] [illegible] ، [illegible] معروفة ، و [illegible] : حيث [illegible] [illegible] .

(ب)

وقال سحيم :

٣٣) ١ أَغَاضِرَ حَيَّاكِ الإلٰهُ وأُسْقِيَتْ　　بِلَادُكِ صَوْبَ الرَّائِحِ المُتَحَيِّرِ

٢ مَسَاعِيرُ ما حَرْبٍ وأَيْسَارُ شَتْوَةٍ　　إذَا الرِّيحُ أَلْوَتْ بالكَنِيفِ المُسَتَّرِ

مساعير، أي يُسعرون الحرب . و«ما» صلة : زائدة . الأيسار : الذين يضربون بالقِدَاح ، واحدُهم يَسَرٌ . وألوتْ : عَسَفتْ وشذبته (كذا) . والكنيف : الحظيرة من الشجر .

٣ وكُنْتُمْ زمانًا من أُرُومَةِ مَالِكٍ　　وفَضْلُكُمُ يَجْرِى عَلَى كُلِّ مُقْتِرِ

الأرومة : الأصل . والمُقْتِر : الفقير الذى لا فضلَ له . ويروى : «مُعْسِر» .

(جى)

٣ب) وقال سحيم :

١ فِدًى لِبَنِي نَصْرٍ قَلُوصِى وقِطْعُها　　وقَـلَّ إلَيْهِـمْ نَاقَتِي وقُطُوعُها

القِطْع : الطِّنْفِسة التى توضع على الرَّحْل .

٢ هُمُ أَكْرَمُونِي فِي الجِوَارِ وخِلْتُنِي　　إذا كُنْتُ مَوْلَى نِعْمَةٍ لا أُضِيعُها

ويروى : «فى الحياة» .

(ب) الأحول رقم ٣

(٣) الأحول : مالك بن ثعلبة بن أسد بن خزيمة . ويروى : « من أرومة معشر » هـ .

(جى) الأحول رقم ٦

(١) الأحول : بنو نصر بن قعين من بنى أسد . ... [illegible] اهـ .

(٢) الأحول : فى الجوار وخلتنى * من أكرموني ... [illegible] .

٣ لَعَمْرِى لَنِعْمَ الحَىُّ حِلْماً ونَجْدةً ‏ إذَا ضَيَّعَ [البِيضَ] الحِسَانَ مُضِيعُها

٤ مَسَاعِيرُ ما حَرْبٍ وأَيْسارُ شَتْوةٍ ‏ إذَا اقْوَرَّ مِنْ دُونِ الفَتَاةِ ضَجِيعُها

اقورّ : ضَمَر . ويروى : « إذا التفّ » . (٣٤

٥ هُمُ يَعْقِرُونَ الكُومَ فى كُلِّ لَزْبَةٍ ‏ إذَا الشَّوْلُ رَاحتْ مُقْشعراً ضُرُوعُها

اللّزبة والأزْمة : القَحْط والضّيق والشدّة . والكُوم : العِظام الأسنمة . مقشعراً ضُرُوعها ، أى لم تَحْمِل فليس لها ألبان ، فضروعها يابسة مقشعرّة ، لأنها لا تجد ما تأكل ولا ألبانَ لها .

٦ حَدَابِيرَ أمثالَ الشِّنَانِ يَقُودُها ‏ إلَى الحَىِّ حِذْبَارُ السَّرَاةِ قَرِيعُها

القريع : فحل أَقْرِعَ أى اختير . والشّنان : القِرَبُ الخُلقان، واحدها شَنَّةٌ . (٣٤ب

والحدابير : المهازيل من الإبل، جمع حِذْبار .

٧ فَدَعْ ذَا وسَلِّ الهَمَّ عَنكَ بِجَسْرَةٍ ‏ جُمَالِيَّةٍ تُنْبِى القُتُودَ ضُلُوعُها

الجَسْرة : القويّة الشديدة . والجُمَالية : التى يُشْبِه خَلْقُها خَلْقَ الجَمَل . وتُنْبِى : ترفَع . والقُتود : خَشَبُ الرَّحْل .

٨ مُضَبَّرةٍ تَفْرِى إذَا ما زَجَرْتَها ‏ ولَمْ يُثْنَ ـ إذْ كَلَّتْ ـ إلَيْها قَطِيعُها

المضبَّرة : المُوَثَّقة الخَلْق . وتَفْرى : تقطع . والقَطِيع : السَّوط . يقول : هذه الناقة لا تُحوِج راكبَها إلى الضرب كَلَّتْ أو لم تَكِلّ . (٣٥

---

(٤) الأحول : اقورّ : تنقبض من [تجمع] من البرد .

٩ وليْسَ لها فَحْلٌ تنوءُ لِرِزِّهِ ... ولا رُبَعٌ وسْطَ العِشارِ يَصُوعُها

تنوء : تنهض . والرِّزّ : الصوت . والعِشار : الإبل التى أتى على حملها عشرة أشهر ثم تضع ، واسم العِشار لا يُزايلها . ويصوعها : يدعوها .

قال أبو عبيدة : كانت أخت مولاه عليلةً وهى التى اتُّهِم بها ، فسُمِع بلَيلٍ وهو يقول — (ح : ليست فى السماع اه وتروى هذه الأبيات لِنُصَيْب) — :

(دى)

(٣٥ب) ١ ماذَا يُرِيدُ السَّقامُ مِنْ قَمَرٍ ... كُلُّ جَمَالٍ لوَجْهِهِ تَبَعْ

٢ ما يَبْتَغِى ! جَارَ فى مَحَاسِنِها ... أما لَهُ فى القِبَاحِ مُتَّسَعْ

(ح : جار : خالَفَ الهدى . متّسع : مفتعلٌ من السَّعَة) .

٣ غَيَّرَ مِنْ لَوْنِها وصَغَّرَها ... فزِيدَ فِيهِ الجَمالُ والبِدَعْ

٤ لَوْ كَانَ يَبْغِى الفِدَاءَ قُلْتُ لَهُ ... ها أنَا دُونَ الحَبِيبِ يا وجَعْ

(هى)

(٣٦) وقال سحيم — ويروى : لِنُصَيْب — :

١ لَيْسَ يُزْرِى السَّوادُ يَوْمًا بِذِى اللُّبِّ ... ولَا بِالْفَتَى اللَّبِيبِ الأدِيبِ

اللبيب : العاقل . ولُبُّ كلِّ شىءٍ خالِصُه .

---

(٩) الأصول : يصوعها : يحرّك قلبه ذكره اه .

٢ إنْ يَكُنْ لِلسَّــوَادِ فِىَّ نَصِيب ... فبَيَاضُ الأَخْلَاقِ مِنْــهُ نَصِيبِى

النصيب : القِسْم ، وجمعه أنصباء .

(وى)

وقال سحيم :

١ أَشْعَارُ عَبْدِ بَنِى الحَسْحَاسِ قُمْنَ لَهُ ... يومَ الفَخَارِ مَقَامَ الأَصْلِ والوَرِقِ

الوَرِق : الدراهم . والوَرِق : المــالُ .

٢ إنْ كُنْتُ عَبْدًا فَنَفْسِى حُرَّةٌ كَرَمًا ... أَوْ أَسْوَدَ اللَّوْنِ إنِّى أَبْيَضُ الخُلُقِ (٣٦ب

الكَرَم : الكَرِيم ؛ يقال : رَجُلٌ كَرَمٌ ، ورَجُلانِ كَرَمٌ ، ورجالٌ كَرَمٌ ، وامرأةٌ كَرَمٌ ، وامرأتان كَرَمٌ ، ونساءٌ كَرَمٌ ، وأنشد (×) :

لقــد زادَ الحيــاةَ إلىَّ حُبًّــا ... بَنَاتِى إنَّهنَّ مِنَ الضِّعَاف

مخافةَ أن يَذُقْنَ البُؤْسَ بَعْدِى ... وأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقًا بعد صَاف

وأنْ يَعْرَيْنَ إنْ كُسِىَ الجَوَارِى ... فتنبو العينُ عن كَرَمٍ عِجَــافِ

وقال ابن الأعرابىّ : عُرِض سحيم على عثمان بن عَفَّانَ رضى الله عنه ، فقال له بعضُ مَنْ حضره ( ) : إنّه شاعر يُرْغَبُ فى مِثْله ؛ فقال : لا حاجةَ لنـا فيه ؛ لأنه (٣٧ إن شَبِــع شَبَّبَ بنساء أهله ، وإن جاع هجاهم . فاشتراه رجلٌ من العرب . فلمّــا رَحَل به أنشأ سحيمٌ يقول :

(×) لأبى [illegible] ، وكان من قعدة الخوارج ، وهى ٥ أبيات ، الكامل ٥٢٩ ، ٢ × ١٢١ . وقوله [illegible] كرم كريم » ، قوله : ويروى عن هذا [illegible] يروى : « كرم » بالرفع ، ولا راوى .

( ) [illegible] بن ربيعة ، وكان عاملا [illegible] .

(زى)

١ أشوقًا ولمّا تَمضِ بى غيرُ ليلةٍ　　فكيف إذا سارَ المَطِىُّ بنا عشرَا

٢ أخوكُمْ ومولَى خَيرِكم وحَلِيفكم　　ومَنْ قدْ ثوى فيكُمْ وعاشَرَكُمْ دهْرَا

٣ وما خِفتُ سَلّامًا عَلَى أن يَبيعَنِي　　بِشَىْءٍ ولَوْ أَمستْ أَنامِلُهُ صِفرَا

ويروى : «وما كنت أخشى جندلًا» . (ح : ولو أمست ، وأضحت ، أيضـا) .

(حى)

(٣٧ب)　　وقال سحيمٌ فى رواية الأصمعىّ :

١ وَإِنّى لأَسْقَى مِنْ مِيَـاهٍ كَثيرةٍ　　وإنْ قَالَ أَهْلُ المَـاءِ إِنّى مُصَرَّدُ

التّصريد فى السقى : دونَ الرِّىّ : وشرابٌ مُصَرَّدٌ : مُقَلَّلٌ .

٢ فَمَـا بالُ ماءٍ لَسْتُ ذَائِقَ طَعْمِهِ　　عَلَى لَذَّةٍ إلّا ونَفْسِى تُرْعَـــدُ

(طى)

(٣٨)　　وقال سحيم أيضـا :

١ فَيَالَيْتَنِى مِنْ غَيْرِ بَلْوَى تُصِيبُنِى　　أَكُونُ لأَجمالِ ابن أَثْمَنَ راعِيَا

ويروى :　　* وَدِدْتُ على إِماضى الرِّقِّ أنّى *

(زى) الأبيات أخل بها الأحول ، وهى ح ٢٠ / ٤ . ولمعات ١ / ٢١٣ . والشريشى ٢ × ١١٧ ، و [illegible] ، الجرجانى ٤٨ ، وتزيين الأسواق ١٤٢ ، والملحق [illegible] ص ١٠٥ بألفاظ مختلفة . ويروى «وما كنت أخشى معبدا [illegible]» .

(حى) أخل بها الأحول .

(طى) أخل بها الأحول .

(١) الأصل «[illegible]» .

٢ وفِى الشَّرْطِ أنّى لا أُبَاعُ وأنَّهُمْ   يقُولُونَ غَبْقٌ ياعَسِيفُ العَذَارِيَا

ويُرْوَى : « وفى الشَّرْط ألَّا يَضْرِبونى » . والغَبُوق : شُرْبُ العَشِىِّ . تقول : غَبَقْتُ القوم غَبْقًا . والعَسِيف : الأجير .

٣ فأُسْنِدُ كَسْلَى بَزَّهَا النَّــوْمُ ثَوْبَهَا   إلَى الصَّدْرِ والمَمْلُوكُ يَلْقَى المَلَاقِيَا

٤ فَلَمَّــا أَبَتْ لا تَسْتَقِلُّ ضَمَمْتُهَا   تَرَى الحُسْنَ مِنها والمَلَاحةَ بَادِيا

(ح أُخرى : «فأوقظ وَسْنَى»[×] . قوله : « إلى الصدر» أخرى : « ترى الصدر»)
بَزَّهَا : النوم، أى غَلَبها على عقلها، فسَقَط ثوبها[×] . (٣٨ب

* * *

وقال سحيم الحسحاسىّ (ك : يأتى فى الرقم أل) :

١ فإنْ تَحْبِسُونِى تَحْبِسُوا ذَا وَلِيدَةٍ   وإنْ تُطْلِقُونِى تُطْلِقُوا أَسَدًا وَرْدَا

الوَرْد : الأحمر . ودو وليده : اس وليده .

٢ ومَا الحَبْسُ إلَّا ظِلُّ بَيْتٍ سَكَنْتُهُ   ومَا الجَلْدُ إلَّا جِلْدَةٌ قَارَنَتْ جِلْدَا

(٤٠٣) رواية طب لحر [illegible] فى [illegible]

[(×) فى الأصل [illegible] المصراع . أخرى : ترى المصراع ٣]

[( ) [illegible] أى [illegible] علبها على عقلها .

[illegible]]

(الك)

وقال سحيم :

(٣٩) ١ أَبْصَرْتُهَا تَمِيلُ كالوَسْنَانِ ٢ مِنَ الظِّبَاءِ الخُرَّدِ الحِسَانِ

أراد بذلك فتورَ طَرْفها، كما قال[×] :

وَسنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فرنَّقتْ   فى عَيْنِهِ سِنَةٌ وليس بنائمِ

الوسنان : ذو السِّنَة وهى النوم . الخُرَّد : جمعُ خَرِيدةٍ، وهى الجارية التى لم تُمْسَسْ . وقال ابن الأعرابىّ : لؤلؤةٌ خريدة لم تُثْقَبْ ، كلُّ عذراء خريدة . وجارية خَرُودٌ خَفِرةٌ .

٣ * تَمشِى بِمِثْلِ القَدَحِ الحَيْشانِى *

وروى منصور الحِرْمازىّ قال : لمّا عزموا على قتل سُحَيم، انطلقوا به إلى الموضع الذى أرادوا قتلَه فيه ، فضحكت منه امرأةٌ كان بينها و بينه هوًى شماتةً به ؛

٣٩ب) فقال لها[٥] :

(الك) أخل به الأحول، وهو فى شرح مختار بشار ٢٤٠

(×) عدىّ بن الرقاع العاملى . الكامل ١٥

(٣) أى إن فرجها كالقعب المكفوء أو كقدح حيشان : موضع باليمن . وفى شرح بشار : « قدح الحيشان » .

(٥) الأصل : « وقال أيضا » .

(بك)

١ فإنْ تَضحَكِي مِنِّي فيارُبَّ لَيْلةٍ　　　تَركْتُكِ فيهَا كالقَبَاءِ المُفَرَّجِ

ويُروَى : « فإنْ تهزئي » . ولما أرادوا قتله أوثقوه كِتافًا ، وقربوه من نار كانوا يصطلون عندها ، وجعلوا يُحمُون عِيدان العَرْفَجِ الرَّطْب ويضربون استَه بها ، ويرتجزون عليه ويقولون :

أَوجِعْ عِجانَ العبد أو يَنْسَى الغَزَلْ　　　بالعَرْفَجِ الرَّطْبِ إنِ الصَّوْتُ انْخَزَلْ (×)

قال : ومرّتْ به التي اتهموه بها وهو مقيّد ، فأهوى لها بيده ، فأكثروا ضربه ، فقال :

(جك)

١ إنْ تَقتُلونِ فقدْ أسْخنتُ أعيُنَكمْ　　　وقَــدْ أَتَيْتُ حَرامًا ما تَظُنُّــونَا　　(٤٠)

٢ وقد ضَمَمْتُ إلَى الأحْشاءِ جاريةً　　　عَــذْبٌ مُقَبَّلُها مِمّــا تَصُونُونا

(بك) كذ المناقب ومعاهد مسكاوى ٢ / ١٦٦ ، وعند سويرى ٢ × ٢٧٦ ، وملحق المرزوقي ١٨٥ ، وكذا سند الأحوص برقم ١٤ هد بيت مقيد ... ثانيهما :

(١)　حدت برجليه وصوبت رأسه　　　وسببت فيها بزتي المحرج

وت عرف « المحرج » . وفي ب : حلق الحبل : قتله . والبيت مصور في ل (برن) هكذا :

فإن تضحكي من ... يـ ... ـة　　　تركتك فيها كالقباء مفرج

... برجليها وقد مدت رأسه　　　وحببت فيه البزتي المحـــدرج

والمحدرج : ممسوح .

(×) حرب صوت . نقمه إ .

(حشا أخرجه الأحوص .

(دك)

وقال سحيم أيضا :

إنْ تَقْتُلونِى تقتلونى وقَدْ جَرَى　　　لهـا عَرَقٌ فوقَ الفِـرَاشِ وماءُ

فشَدُّوا وَثَاقَه . فلما قُدِّم لِيُقْتَل قال :

(هك)

١ شُـدُّوا وَثاقَ العَبْـدِ لا يُفْلِتْكُمُ　　　إنّ الحياةَ من المَمَاتِ قَـرِيبُ

(٤٠ب) هذا البيتُ وما بعدَه فى رواية الصيرفىّ عن الجوهرىّ يليان «هُمَا جارَتاكَ» .

٢ فلقَدْ تَحَـدَّرَ مِنْ جَبِينِ فَتاتِكُمْ　　　عَرَقٌ على ظَهْرِ الفِرَاشِ وطِيبُ

(وك)

وقال أيضا :

١ هُمَا جارَتاكَ اليومَ شَطَّتْ نَوَاهُمَا　　　وأَصْبَحَ يَبْكِى ذا الهَوَى طَلَلاهُمَا

٢ وفاضتْ دموعُ العينِ مِنِّى ولا أَرَى　　　نَوَى الحَىِّ يُدْنِيها جميعًا بُكَاهُمَا

(٤١) النوى : التَّحَوُّل من دارٍ إلى دار . ويُرْوَى : « دموعُ المـأْقِيَيْن » .

(دك) حل به الأحول . وهو فى ملحق المرزوق ١٨٥

(هك) الأحول رقم ١٤ . وهو آخر ما [illegible] . و [illegible] و [illegible] ١ × ٢١٤ . [illegible] ١٨٥ ، والثانى فى ع ٢٠ × ٤ . و [illegible] ٤٢ . [illegible] ٢ [illegible] ١٦٢ . [illegible] ٢ × ٢٧٧ . وأصلنا : « لا يفلتكم » [illegible] .

(وك) أحل به الأحول .

٣ وجاءَ غُلامَا أمِّ عَمْـــرٍ وتِرْبِها   وطَاوَعَتَا ذا نِيَّـــةٍ وَعصَاهُما

التِّربُ : الخِدْنُ . والنيَّةُ : الوجهُ الذى تَنْويه .

٤ بِأَحْمَـــرَ ذَيَّالٍ وآدَمَ تَتَّـــقِى   عُيونُهما اليُسْرَى جَدِيلَىْ بُرَاهُما

يعنى جَمَلينِ . والآدَم : الأسمر . والبُرَة : حَلْقة صُفْرٍ تُجْعَل فى أنف البعير . ويقال لكل حَلْقةٍ من خَلْخالٍ وسِوَار أو قُرْط وما أشبهه بُرَة ، وجمعُها بُرُون . والجَديل هو حبلٌ مفتول من أَدَمٍ يكون فى عُنق البعير ، وربَّما كان فى رأسه .

٥ إذَا مَا أُنِخَا أرْسَـــلَا كَلْكَلَيْهِما   بِمَتْنَيْنِ من جَرْعاءَ رِخْوٍ حَصَاهُما

الكَلْكَل : الصَّدْر .   (٤١ب)

٦ كأنَّ صِيَاحَ مُلْحَمَيْنِ تَقَلَّبَا   بِصَيْدَيْنِ فانقَضَّا صِيَاحُ شَبَاهُما

المُلْحَم : المُطْعَم اللَّحْمَ ، أراد بذلك بازِيَيْنِ . ويُرْوَى : « كأنَّ صِياحَىْ مُلْحَمين » . والشَّبَا ، يعنى به حَدَّ أنياب البعير ، وهو ممـا يوصف به .

٧ أَخَذْنَ بِأَلْفَىْ دِرْهَـــمٍ كسوتَيْهما   فَأَحْسَنُ مَكْسُوَّيْنِ ـ إذْ كُسِيَا ـ هُما

٨ دوائبَ حتَّى قُلْتُ لو جُنَّ مَرْكَبٌ   مِنَ الحُسْنِ جُنَّا فاسْتُطِيرا كِلَاهُما   (٤٢)

٩ فلمَّا قَضَيْنَ الشَّدَّ مِنْ كلِّ عُقْدَةٍ   وكانتْ نَوَى عُلْوِيَّةً مِنْ نَوَاهُما

(٤) ح : [illegible]

١٠ وقُمْنَ كما قامَ المَهَـا قابَلَ المَهَا ... وهَدَّيْنَ بيْضاوَيْنِ عَبْلٌ شَوَاهُما

(ح : و « عبلا » رواية.) . العبل : الضخم . والشَّوَى : الأطراف .

١١ تَميلانِ بالأعْطافِ من كُلِّ جانبٍ ... كما سالَ مَنْزُوفانِ لَدْنٌ مَطاهُما

(٤٢ب) المنزوف : الذى نُزِف دمه . واللَّدْن : اللين . والمَطَا : الظَّهْر .

١٢ وَجَدْتُهُما يومًا ولِلصَّيْدِ غِـرَّةٌ ... تَدُقَّانِ مِسْـكًا مائِلاً بُرْقُعاهُما

(ح : و تذوفان) .

١٣ بَكَتْ هٰذِهِ وَارْفَضَّ مَدْمَعُ هٰذِهِ ... وأَذْرَيْتُ دَمْعِي فى خِلالِ بُكَاهُما

١٤ تَمَنَّيْتُ أنْ أَلْقاهُما وتَمَنَّيَا ... فلمَّا ٱلْتَقَيْنا ٱسْتَحْيَيَا مِنْ مُناهُما

١٥ فلو كنتُ مُختارًا لِنَفْسِي وصَاحِبِي ... مِنَ النَّاسِ بَيْضاوَيْنِ قُلْتُ هُماهُما

(٤٣) روى ابن عَرَفَةَ قال : لمَّا أكثر عبدُ بنى الحسحاس من التشبيب بنساء الحى . أَجَّجوا له نارًا وهَمُّوا بإحراقه، فبكت امرأةٌ كان يُرْمَى بها، فقال :

(زك)

١ أَمِنْ سُمَيَّةَ دَمْعُ العَيْنِ مَذْرُوفُ ... لَوْ أنَّ ذا مِنْكِ قَبْلَ اليَوْمِ معروفُ

٢ المـالُ مالُكُمُ والعَبْدُ عَبْـدُكُمُ ... فَهَلْ عَذابُكِ عَنِّى اليومَ مَصْروفُ

(زك) أخل به الأحول . وهو فى تاريخ الطبرى ٢ / ٨٤٠ ببيتان : أولهما يليه :

لا تبك عينك إن الدهر ذو غِيَرٍ ... فيه تفرّق ذو إلف ومألوف

وهى ٧ فى د عنترة، وخ ٧ × ١٤١، و ع عنترة فى خمس ابن ... ٢٢٢ فى ح . وفى ... ٩٢ . وثلاثة، الأزمنة ٢ × ٣١٢

٣ كأنَّها يومَ صدَّتْ ما تُكلِّمُنا ... ظَبْيٌ بِعُسْفانَ ساجِي العَيْنِ مَطْروفُ

الساجي : الساكن . ويقال : إنّ هذه الأبيات لغيره . وفي رواية الزُّبير بن بكّار حدّثني عبد الجبّار بن سَعيد ونَوْفَل بن ميمون عن حبيب بن شَوْذَبٍ الأَسدي : قال : كان عبد بني الحسحاس لرجلٍ من طائفة بني أَسدٍ يقال له جَنْدَل ، وكان عنده (٤٣ب) امرأة من بني تميم ثم إحدى نساء بني يربوع ، وإنّ مطرًا وقع في بلاد بني يربوع ، فأتاه إخوتها ، فاستنهضوه فأبى . وكانت أُختهم ذات مالٍ ، فقالوا له : إنّ مال أُختنا مال موطن ، وقد وقع عندنا رعْي حامل (كذا) . فلو أرسلتها في مالها فأصلحناه ، فهاض تلم (كذا) عند صلاحه ، فنأخذه وننصرف . فاستنطقوا أُختهم ، فباح مكنون العبد فقال :

(حك)

١ خليليَّ هذا البَيْنُ قد جَدَّ جِدُّهُ ... فعُوذا لنا مِن شَرِّ ما البَيْنُ مُقْرِفُ

٢ وإنْ لم تبوحا خِفْتُ مِن بِطنِ الجَوَى ... وإنْ بُحْتُهُ فالسَّيْفُ عُرْيانُ يَنْطِفُ

٣ ولَلسَّيْفُ أَنْجَى أَنْ أُقاسِيَ والشَّبا ... مِنَ الوَجْدِ لا يَقْضِي عَلَيَّ فيرعُفُ

٤ أَرِقًا وتغنيضًا ونَأْيًا وفُرْقَةً ... عَلَى حِينَ أَبْصَرْتُ المَشارِعَ تَنْشَفُ (٠٠) (٤٤)

[(٠٠) في [illegible] : تنسف ، [illegible] مهملة ؛ تصحيف . وتنشف : ينقطع ماؤها . والمشارع : [illegible] .]

قال الزُّبير بن بكّار : الغَنْظ : الغيظ ، وأنشد [بلجرير] (×) :

[ولقد لَقِيتَ فوارِسًا مِنْ رَهْطِنا] غَنَظُـوكَ غَنْظَ جَرادةِ العَيّـار

قال : وهو رجلٌ كان أَدْرَدَ ، فأخذ جرادة فأدخلها فى فِيهِ ، فخرجتْ من بين ثَنِيّتيه فغاظه . والغَنْظ : أشدّ الغيظ .

٥ وما كنتُ أَخشى جَنْدَلًا خابَ جندلٌ على مِثْلِها ، والظّنُّ يُخْطِى ويُخْلِفُ

٦ أعالِيَ إنْ تَنْـأَىْ فَمَوْعِـدُ بَيْنِنا وبين المنايا مَرّ رِثْرِيثٌ (*) يَخْذِفُ

٧ أَعالِيَ قد باح المُجَمْجِـمُ فاعْلَمِى عَلَى رَغْمِ آنافٍ تُكِتُّ (×) وتَرْعُفُ

٨ فلَوْ أَوْقَدُوا نارًا تُحَشُّ (+) بِساعِدِى وكَفّى ما أَقْلعتُ ماذُمْتُ أَطْرِفُ

فلمّا سمعوا شعرَه هذا جمعوا له حطبًا كثيرا ثم جعلوه حَظِيرةً محكمة ، ثم أوثقو العبد برِجْله ويَدِه ، ثم أدخلوه الحظيرة ، وأرسلوا النار فى الحطب . قال : فسُمع وإنّه لَيتَقفَّعُ (:) يقول :

(×) من ل (غنظ) ، ولم أجده فى د والنقائض [illegible] وذكر [illegible] فى [illegible] ومع [illegible] .

(٦) كذا بالعين فى البيتين . وفى [illegible] « [illegible] » .

[(*) كذا ! ولم يهتد إلى وجه الصواب فيه] .

[(×) تكت ها : [illegible]] .

[(+) تحش : توقد . وصوف : [illegible]] .

[(:) يتقفع . يتقبض] .

(طك)

١ لَعَمْرُ أَبِي المُذْكِينَ والمُضْرِمِ الَّذِي ... يَشُبُّ ولا يَأْلُو عَلَيَّ جَهَنَّمَا (٤٤ب)

٢ لَئِنْ وَرَّثُوها مُشْعِلِينَ لَرُبَّما ... جعلتُ لهم فَوْقَ العَرَانِينِ مِيسَمَا

قال الزُّبير : ورّثوها : أوقدوها ؛ ومن ذلك قول عبّاد بن أنف الكَلْب الأَسَدىّ[*] :

نارٌ تُوَرِّثُها جُوَيْرِيَةٌ ... مِيلٌ ذَوَائِبُها على الخَدِّ

قال الزُّبير وحدّثنى داود بن عِلْقَةَ الأَسَدىّ أن أبا الجَوْزاء حَوْطَ بن هِذْلِق الأَسدىّ ثم النَّعامىّ وعَظَ عبدَ بنى الحَسْحاس فى نُشُوزه (كذا) بمولاته ، وكان مولاه جندلٌ لَيِّنًا له رفيقًا عليه ؛ فقال العبد :

(ل)

١ يقولُ أبو الجَوْزاءِ حَوْطُ بنُ هِذْلِقٍ ... غداةَ ثَنَايَا الحَبْلِ لِى لَسْتَ وَاعِيا

(ح : فوق الحَبْل : الحلّ — ح : بخط السيرافى بعد الأول :

٢ أبو مَعْبَدٍ مَوْلاكَ فَاشْكُرْ بَلاءَه ... وإن كنتَ موسومَ المَلاَطَيْنِ دَامِيا)

٣ وَمَا خَنِيَتْ مِنِّى الضُّلُوعُ عَلَى الَّتِى ... تكونُ بَلاَغًا حينَ تُذْكَرُ مَاهِيا

(ح : روايةٌ : وما خَشِيَتْ) .

(ص٤) [illegible] لأحول .

(٥) [illegible] فى الوحشيات ٥١ ، و ١٥ ، وابن دريد فى [illegible] .

([illegible]

٤ فقُلْتُ لَهُ والقَــوْلُ يُؤْثَرُ كُلُّهُ   فيبقَى ويَفْنَى منــه ما لَيْسَ بَاقِيا

٥ لعلّك إنْ كانَ القَذَى ليس مُطْرِقًا   جُفُونَ عُيُونٍ فَابْغِنِي اليَوْمَ قَاذِيا

٦ وإلّا فَحَـوٌ حينَ تَنْـدَى دِمَاثُهُ   عَلَيَّ حَرَامٌ حينَ أُصْـبِحُ غَادِيا

(٤٥) (ح : بخط السيرافى : بَحَوٌّ، بالجيم) . وفى رواية الزُّبير : كان أبو مَعْبَد جندلٌ خرج به إلى السُّلطان بالمدينة ، فسَجَنه وضربه ثمـانين سوطًا ، ثم خرج به راجعًا إلى بلاده، فتغنّى به سحيمٌ فقال :

(أل . ومضى بيتان فى لك)

١ أبَا مَعْبَدٍ بِئْسَ الفَرَاضَـةُ لِلفَتَى   ثمانونَ لم تَتْرُكْ لِحِلْفِكُمُ عَبْـدَا

(ح : فوق لحلفكم : لعبدكم) .

٢ كَسَوْنِي غَداةَ الدّارِ سُمْرًا كأَنَّهـا   شَيَاطِينُ لم تَتْرُكْ فؤادًا ولا عَهْدا

٣ فَمَا السِّجْنُ إلّا ظِلُّ بَيْتٍ سَكَنْتُهُ   وما السَّوْطُ إلّا جِلْدَةٌ خالطتْ جِلْدَا

٤ أَبَا مَعْبَــدٍ واللهِ ما حَلَّ حُبَّهـا   ثمانون سوطًا بَلْ تَزِيدُ بها وَجْدا

٥ فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا ابنَ وَلِيـدَةٍ   وإِنْ تَتْرُكُونِى تتركوا أسَدًا وَرْدا

(أل) أخل به الأحوص ، وهى ٦ فى الـ[illegible] بين ١٤٢ .

(١) الزبير : « الفراضة [illegible] حلفكم عبدا » .

(٢) الزبير : « غداة البين [illegible] ولا عهدا » .

(٣) الزبير . « دخلته » .

(٥) الزبير : [illegible] صحيح .

٦ غدًا يَكْثُرُ الباكون مِنّا ومِنكُمُ وتزدادُ دَارى مِنْ دِيَارِكُمُ بُعْـدَا

قال الزبير : وأخبرنى عبد الملك بن عبد العزيز أنّ هذا البيت الأخير للعَرْجِىّ عبدِ الله بن عُمَر بن عَمْرِ [و] بن عثمان بن عَفّانَ رضى الله عنه .

تمت الزيادة والأخبار، والحمد لله رب العالمين . (٤٥ب)

كتبه أحمـد بن أبى السـعود الرُّصافىّ فى ذى القعدة من سـنة ثلاث عشرة وست مائة حامدًا لله تعالى على نِعَمِه المتظاهرة ، ومُصَلِّيًا على نبيِّه سيِّدنا محمد وعلى عِتْرَته الطاهرين ومُسَلِّمًا ، وهو حسبى .

المنحـــول

(بل)

غ ٢٠ × ٣ : الأثرم حدثنى السّرِىّ بن صالح بن أبى معمر قال أخبرنى بعض الأعراب أنّ أول ما تكلّم به عبدُ بنى الحَسْحَاس من الشعر أنهم أرسلوه رائداً ، فجاء وهو يقول :

أنْعَتُ غيثاً حَسَناً نَبَاتُه   كالحَبَشِىّ حولَه بَنَاتُه

فقالوا : شاعرٌ والله ، ثم انطلق بالشعر بعد ذلك .

(جل)

الإصابة رقم ٣٦٦٤ والسيوطى ١١٢ وخ ١ × ٢٧٣ : قال ابن حبيب أنشد رسول الله (صلعم) قولَه :

الحمدُ للهِ حمداً لا انقطاعَ له   فليس إحسانُه عنّا بمقطوعِ

فقال : « أحسن وصَدَق ، وإن الله يشكر مثلَ هذا . ولئن سَدَّدَ وقَارَبَ إنّه لمن أهل الجنة » .

(دل)

له غ ٢٠ × ٢ ، والمحاضرات ٢ × ١٧٥ . ول (قوه) . وأره وهماً ؛ فإنهم من ٣ أبيات لنُصَيْب كما فى غ الدر ١ × ٣٥٤ ، والتزيين ٨٤ . وفى القالى ٢ × ٩٠ ، ٨٨ ، والذيل ١٢٨ . ١٢٧ واللالى ٧٢٠ وذيله ٥٩ . والحصرى ٢ × ٤٤ ، وشرح حازم ٢ × ٦٥ ، والمخصص ٢ × ١٠٤ و١٤ × ٦٨ . وفى خ ٣ × ٥٤٦ أبيات أخرى . وأغرب ل فى عزوه مرة أخرى (زهو) إلى أبى عطاء .

١ وما ضَرَّ أثوابى سَوادى وإنَّنى لَكالمسْكِ لا يَسْلُو عَنِ المسكِ ذائِقُهْ

٢ كُسِيتُ قَميصًا ذا سَوادٍ وتحتَه قَميصٌ مِنَ القُوهِىِّ بِيضٌ بنائِقُهْ

(هل)

الشعراء ٢٤١ والعيون ٤ × ٣٥ والحيوان ١ × ١٢٢ وغ ٢٠ × ٣ :

١ أتيتُ نساءَ الحارثِيِّينَ غُدْوةً بِوَجْهٍ بَرَاهُ اللهُ غيرَ جَميلِ

٢ فشَبَّهْنَنى كَلْبًا ولستُ بِفَوْقِهِ ولا دونَه إن كان غيرَ قليلِ

فهرس شعر سحيم العبد بزياداته

فهرست رواية أبى عباس الاحول

الأحول	رقم	الأحول	رقم	الأحول	رقم	الأحول	[illegible]
I	ب	V	د	IX	-	XII	
II	ح	VI	حى				
III	ى	VII	[illegible]	X		XIII	-
IV	ى	VIII		XI	-	XIV	

تمّ طبع "ديوان سحيم عبد بني الحسحاس" بمطبعة دار الكتب المصرية في يوم الخميس ١١ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٩ (٣٠ مارس سنة ١٩٥٠ م)

محمد نديم

مدير المطبعة بدار الكتب المصرية

(مطبعة دار الكتب المصرية ٣/١٩٤٩/٥٠٠٠)